



T.C.

TOKAT GAZİOSMANPAŞA ÜNİVERSİTESİ
SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ
TEMEL İSLAM BİLİMLERİ ANABİLİM DALI
YÜKSEK LİSANS PROGRAMI

ŞİİRLERLE İSTİŞHAD İBN ARAFA TEFSİRİ ÖRNEĞİ

الشواهد الشعرية في تفسير ابن عرفة

جمعا ودراسة

YÜKSEK LİSANS TEZİ

Mohammed Bahram RAMADHAN

Danışman

Dr. Öğr. Üyesi Süleyman Mahmut KAYAGİL

TOKAT

Ocak 2022

الشكر والتقدير

أعبر جزيل الشكر والتقدير لله تعالى أولاً وآخراً على نعمه العظيمة علي وعلى الخلق أجمعين،
ثم أشكر والدي الجليلين، وأشكر الدولة التركية الحبيبة وحكومتها على ما تقدم لخدمة العلم
والمعرفة في شتى دول العالم، وأشكر جامعة غازي عثمان باشا ومديرها وكل موظفيها على
جهودهم الرائعة لنشر العلوم والمعارف وخدمة الطلاب، وأشكر كل أساتذتي الفضلاء، خصوصاً
مشرقي الكريم الأستاذ سليمان الذي هو مثال يقتدى به في التواضع والكرم وخلق عالية، وأشكر
كل من علمني علماً وأعطاني فائدة.

ملخص البحث

الشواهد الشعرية في تفسير ابن عرفة (جمعا ودراسة)

رمضان، محمد بهرام

رسالة ماجستير، قسم العلوم الإسلامية الأساسية

المشرف: د. سليمان محمود كاياجيل

7/يناير/ 2022، 125 + vii صفحة

يسعى هذا البحث إلى جمع الشواهد الشعرية ودراستها في تفسير ابن عرفة، بحيث يحاول جمع جل ما ذكره ابن عرفة في تفسيره من الشواهد الشعرية المتعلقة بالنحو، والصرف، ومعاني الكلمات الغريبة، والأدب، والبلاغة بثلاثة علومها؛ البيان، البديع، المعاني.

مع التوصل إلى نتائج من أهمها:

1- إن ابن عرفة له معرفة واسعة بعلم اللغة والأدب والبلاغة، واستفاد من هذه العلوم في تفسيره للقرآن الكريم.

2- يتنوع ابن عرفة في ذكر الشواهد الشعرية؛ منها الأدبية، ومنها البلاغية، ومنها اللغوية، ويستخدمها لاستعمالات متعددة، ويستشهد بها في أماكن متفرقة.

3- إن ابن عرفة كان من العلماء النقاد، وأنه لا يتقيد بذكر الشواهد الشعرية فقط ويمر عليها، وإنما يبدي فيها رأيه، ويناقشها إذا لم توافق رأيه.

4- إن ابن عرفة لم يكن من الشعراء، وإنما استفاد من أشعار من سبقه، ونقلها واستشهد بها في كتبه.

5- إن ابن عرفة جُلّ ما ذكرها من الشواهد الشعرية هي متعلقة بعلم النحو، وبيان معاني الكلمات الغريبة، وما يتعلق بعلوم أخرى ليست كثيرة.

الكلمات المفتاحية: الشعر والشواهد الشعرية في تفسير ابن عرفة.

ÖZET

ŞİİRLERLE İSTİŞHAD: İBN ARAFA TEFSİRİ ÖRNEĞİ

Ramadhan, Mohammed Bahram

Yüksek lisans, Temel İslam Bilimleri Anabilimdalı

Tez Danışmanı: Dr. Öğr. Üyesi Süleyman Mahmut KAYAGİL

7 Ocak 2022, vii + 125 sayfa

Bu araştırmada İbn Arafa'nın tefsirinde istişhadda bulunduğu şiirler incelenmeye çalışılmıştır. İbn Arafa'nın kitabında zikrettiği şiirler, nahiv, sarf, yabancı kelimelerin manaları, edebiyat, ve belagatın beyan, bedî' ve me'ânî boyutuyla alakalı olduğu görülmektedir.

Araştırma sonucu varılan bulgular aşağıda sıralandığı gibidir:

- İbn Arafa; dil, edebiyat ve belagat ilimlerinde engin bir ilme sahiptir.
- Yazar, farklı şer'i şahitler zikretmiştir. Onlardan bazıları edebi, bazıları belagatla ilgili ve bazıları da dille ilgilidir. Her birini de farklı bir şekilde kullanmış ve farklı yerlerde bunları şahit göstermiştir.
- İbn Arafa çokça reddiyede bulunan bir alimdir. Ayrıca o şer'i şahitleri zikretmekle sınırlı kalmayıp aynı şekilde onlar hakkında fikirlerini açıkamış ve fikriyle uyummadığı zaman itiraz etmiştir.
- İbn Arafa, bir şair olmayıp, sadece olarak kendisinden öncekilerin şiirlerinden faydalanmıştır. Bu şiirleri nakletmiş ve kitaplarında onları şahit olarak kullanmıştır.
- Müellifimizin zikrettiği şer'i şahitlerin çoğu nahiv ilmi ve yabancı kelimelerin manalarının açıklanması ile alakalıdır. Diğer ilimler ile ilgili şahitlerin sayısı sınırlıdır.

Anahtar Kelimeler: İbn Arafa Tefsiri, Şiirlerle İstişhad

ABSTRACT

ISTISHHAD WITH POEMS: EXAMPLE OF IBN ARAFA COMMENTARY

Ramadhan, Mohammed Bahram

Master's Thesis, Department of Basic Islamic Studies

Advisor: Dr. Öğr. Üyesi Süleyman Mahmut KAYAGİL

7\January\ 2022, vii + 125 pages

This research seeks to collect and study the poetic evidence in the interpretation of Ibn Arafa, so that it tries to collect most of what Ibn Arafa mentioned in his interpretation of the poetic evidence related to grammar, morphology, the meanings of strange words, literature, and rhetoric with its three sciences; Statement, Budaiya, meanings.

With the most important results:

- Ibn Arafa has extensive knowledge of linguistics, literature and eloquence and has benefited from these sciences in his interpretation of the Qur'an.
- Ibn Arafa is diverse in the mention of poetic evidence, including literary, rhetorical, linguistic, and uses it for various uses, and is cited in various places.
- Ibn Arafa was a critical scholar, and he not only adheres to and passes through poetic evidence, but also expresses his opinion and discusses it if it does not agree with his opinion.
- Ibn Arafa was not a poet, but benefited from the poems of his predecessors, and quoted them in his books.
- Ibn Arafa mentioned most of the poetic evidence is related to grammar, the meaning of strange words, and other sciences that are not many.

Keywords: Poetry in the interpretation of Ibn Arafa.

فهرس المحتويات

1.....	المقدمة.
6.....	التمهيد
7.....	المبحث الأول
7.....	سيرة ذاتية وعلمية لابن عرفة
8.....	المطلب الأول
8.....	اسمه ونسبه
8.....	المطلب الثاني
8.....	ولادته ونشأته ووفاته
10.....	المطلب الثالث
10.....	أبرز شيوخه وتلاميذه
12.....	المطلب الرابع
12.....	مؤلفاته
13.....	المبحث الثاني
13.....	تعريف الشواهد وموضوعاتها
14.....	المطلب الأول
14.....	تعريف الشواهد لغة واصطلاحاً
14.....	المطلب الثاني
14.....	الشواهد من حيث موضوعاتها
16.....	الفصل الأول
16.....	الشواهد اللغوية في تفسير ابن عرفة
17.....	المبحث الأول
17.....	الشواهد النحوية

18.....	المطلب الأول.....
18.....	الشواهد المتعلقة بالأسماء.....
50.....	المطلب الثاني.....
50.....	الشواهد المتعلقة بالأفعال.....
53.....	المطلب الثالث.....
53.....	الشواهد المتعلقة بالحروف.....
60.....	أبرز النتائج التي توصلت إليها خلال هذا المبحث.....
63.....	المبحث الثاني.....
63.....	الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الكلمات.....
64.....	المطلب الأول.....
64.....	الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الأسماء.....
68.....	المطلب الثاني.....
68.....	الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الأفعال.....
72.....	أبرز النتائج التي توصلت إليها خلال هذا المبحث.....
73.....	الفصل الثاني.....
73.....	الشواهد البلاغية والأدبية في تفسير ابن عرفة.....
74.....	المبحث الأول.....
74.....	الشواهد البلاغية.....
75.....	المطلب الأول.....
75.....	الشواهد المتعلقة بالمعاني.....
79.....	المطلب الثاني.....
79.....	الشواهد المتعلقة بالبيان.....
83.....	المطلب الثالث.....
83.....	الشواهد المتعلقة بالبديع.....

89	أبرز النتائج التي توصلت إليها خلال هذا المبحث
90	المبحث الثاني
90	الشواهد الأدبية
91	المطلب الأول
91	الشاهد المتعلق بالقول والعمل
92	المطلب الثاني
92	الشاهد المتعلق بالفصاحة
93	المطلب الثالث
93	الشاهد المتعلق بالمبالغة في النفي
94	المطلب الرابع
94	الشاهد المتعلق بالوفاء
95	المطلب الخامس
95	الشواهد المتعلقة باللسان
98	أبرز ما توصلت إليه من النتائج خلال هذا المبحث
100	الخاتمة
103	الفهارس
104	فهرس الآيات القرآنية
106	فهرس الأشعار
111	فهرس الأعلام
116	فهرس المصادر والمراجع
	Hata! Yer işareti tanımlanmamış. ÖZGEÇMİŞ

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله خاتم الأنبياء والمرسين.

وبعد...

إن للشعر دوراً كبيراً في خدمة الأمم والشعوب والأقوام عموماً والعرب خصوصاً، وخدمة الشعر تأتي من نواحٍ كثيرة منها: الناحية التاريخية، بحيث حفظت لنا تاريخ الأمم، ومن ناحية أدبية، ومشاعر قلبية، ومن ناحية فنية وعلمية، ومن ناحية دينية، ومن ناحية لغوية وبلاغية، بحيث ساهمت الأشعار العربية مساهمة كبيرة في هذه النواحي، خصوصاً من الناحية اللغوية والبلاغية، فالعلماء قديماً وحديثاً استخدموا الأشعار كشواهد لبيان معاني الكلمات والمصطلحات العربية، خصوصاً ما ورد في القرآن الكريم، بحيث استفاد علماء المسلمين من الأشعار العربية لتفسير القرآن الكريم، وبيان معاني آياته وفهمها، وبيان غريب كلماته، ومن هؤلاء العلماء الذين استفادوا كثيراً من الشعر لتفسير القرآن الكريم هو العالم الكبير ابن عرفة، وهو يستشهد كثيراً بأشعار عربية أثناء تفسيره للقرآن الكريم وفي جميع النواحي؛ اللغوية والبلاغية والأدبية. وقد رأيت ضرورة الاهتمام بهذه الشواهد الشعرية في هذا التفسير، وبدأت مستعيناً بالله بجمع هذه الشواهد، ودراستها، وشرحها في هذه الرسالة وسميتها: (الشواهد الشعرية في تفسير ابن عرفة - جمعاً ودراسة-).

أهمية الموضوع:

تتجلى أهمية الموضوع فيما يلي:

- 1- شمولية هذا الموضوع لجميع فروع اللغة العربية، والبلاغة، والأدب.
- 2- فيه جمع وبيان وتوضيح ودراسة للأشعار الواردة في تفسير ابن عرفة.
- 3- منزلة ابن عرفة، وغزارة علمه، واجتهاده في طلبه، خصوصاً ما يتعلق بالشعر، والقرآن الكريم وعلومه.
- 4- يُنمّي قدرة عالية لدى طلاب العلم لفهم الشعر، ومعرفة كيفية الاستدلال به كشاهد لبيان مسائل علمية مختلفة.
- 5- الكلام في الشواهد الشعرية محل أنظار كثير من العلماء في كل العلوم والفنون، خصوصاً علم اللغة والبلاغة.

أسباب اختيار الموضوع:

اخترت هذا الموضوع لأسباب عدة منها:

- 1- عدم وجود دراسة علمية متعلقة بهذا الموضوع في هذا الكتاب.
- 2- حيي الشديدي في قراءة الشعر والكتابة فيه.
- 3- بيان دور الشعر في تفسير القرآن الكريم.
- 4- الشواهد الشعرية التي ذكرها ابن عرفة في كتابه في أغلبها موضع الشاهد فيها خفي وغير واضح، وصعب إظهاره، ويحتاج القارئ إلى بيانه وإظهاره.
- 5- صعوبة فهم كثير من معاني الشواهد الشعرية التي ذكرها ابن عرفة في تفسيره، بحيث يصعب كثيراً على القارئ العادي فهمه حينما يقرأ هذه الأبيات.

الدراسات السابقة:

بعد نظر وبحث كثير لم أجد دراسة علمية متعلقة بهذا الموضوع، وإنما وجدت بعض دراسات متعلقة بتفسير ابن عرفة في موضوعات مختلفة، وهي:

1- تفسير ابن عرفة برواية البسيلى (دراسة وتحقيق لسورة الأعراف): رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من جامعة الجزائر، قسم أصول الدين، للطالبة: العالية شعراوي، 1427هـ (2006م).

ركزت هذه الرسالة على دراسة وتحقيق سورة الأعراف من بعض النسخ المخطوطة في تفسير ابن عرفة، ولم يتطرق الباحث إلى شرح أبيات شعرية، وبيان موضع الشاهد فيها.

2- آراء ابن عرفة المالكي الأصولية من خلال تفسيره (جمعاً ودراسة): رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، للباحثة: عائشة بنت عبد الله بن ناصر السعوي، 1436هـ (2015م).

جمعت هذه الرسالة آراء ابن عرفة المتعلقة بأصول الفقه، وقامت بدراستها دراسة فقهية، ولم يتطرق الباحث إلى شرح أبيات شعرية متعلقة بالنحو، والصرف، والبلاغة، والأدب، والكلمات الغريبة.

3- ترجيحات الإمام ابن عرفة في تفسيره (سورة المائدة - أنموذجاً-): بحث التخرج للحصول على درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، تخصص علوم القرآن والتفسير، في جامعة حمه لخضر بالوادي، إعداد الطالب: إبراهيم شنيبة عباس، 1439هـ (2018م).

ركزت هذه الرسالة على سورة المائدة من تفسير ابن عرفة، واستخراج ترجيحات ابن عرفة في هذه السورة من الناحية التفسيرية، والفقهية، واللغوية مع دراستها. ولم يركز الباحث في رسالته على الأبيات الشعرية وبيان وجه الاستشهاد منها، ولم يخرج من سورة المائدة، ولم يتطرق إلى سور أخرى في هذا التفسير.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة، وهي كالتالي:

المقدمة: تشتمل على:

1- أهمية الموضوع.

2- أسباب اختيار الموضوع.

3- الدراسات السابقة.

4- خطة البحث.

5- منهج البحث.

التمهيد: يشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: سيرة ذاتية وعلمية لابن عرفة.

المبحث الثاني: تعريف الشواهد وموضوعاتها.

الفصل الأول: الشواهد اللغوية في تفسير ابن عرفة: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشواهد النحوية.

المبحث الثاني: الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الكلمات.

الفصل الثاني: الشواهد البلاغية والأدبية في تفسير ابن عرفة: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشواهد البلاغية.

المبحث الثاني: الشواهد الأدبية.

الخاتمة: وفيها: أبرز النتائج، والتوصيات.

الفهارس: وهي كالآتي:

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأشعار.

ثالثاً: فهرس الأعلام.

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع.

خامساً: فهرس الموضوعات.

منهج البحث:

المنهج المتبع في البحث هو: المنهج الاستقرائي الوصفي والتحليلي، مع مراعاة ما يلي:

- 1- جمع جل ما ذكر من الشواهد الشعرية في تفسير ابن عرفة مع دراستها.
- 2- إرجاع تلك الشواهد إلى مصادرها، مع محاولة ذكر قائلها.
- 3- أحدد موضع الشاهد في البيت الشعري، مع بيان وجه الاستشهاد به.
- 4- لصعوبة فهم معاني الشواهد الشعرية التي ذكرها ابن عرفة في تفسيره، أقوم بشرح مختصر مبسط لتلك الشواهد لأسهل على القارئ فهمها.
- 5- حين يتكرر الشاهد أكثر من مرة في التفسير فإنني أجمعه في مكان واحد وأدرسه.
- 6- إذا ذكر ابن عرفة اسم الشاعر أثناء نقله لشعره فأذكره في البداية، وإذا لم يذكره أكتفي بقول: قال الشاعر. ثم أذكر اسم الشاعر بعد ذكره للشاهد المذكور.

التمهيد

يشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: سيرة ذاتية وعلمية لابن عرفة: وفيه أربعة مطالب، وهي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: أبرز شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المبحث الثاني: تعريف الشواهد وموضوعاتها: وفيه مطلبان، هما:

المطلب الأول: تعريف الشواهد لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الشواهد من حيث موضوعاتها.

المبحث الأول

سيرة ذاتية وعلمية لابن عرفة

وفيه أربعة مطالب، وهي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: ولادته ونشأته ووفاته.

المطلب الثالث: أبرز شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

المطلب الأول

اسمه ونسبه

هو محمد بن محمد بن محمد بن عرفة أبو عبد الله الـوَزْعَمِيّ، نسبة إلى قرية من القرى الإفريقية تسمى وَرْعَمَة، وابن عرفة تونسي الموطن ومالكي المذهب، ومن علماء المغرب ويعرف بابن عرفة. ترجع نسبة ابن عرفة إلى قبيلة ورغمة البربرية التي تعود إلى قبائل هواره، من القبائل النازحة من المغرب، وسكن في تونس، في ولايتي مدينين وتطاوين الآن، ومنها انتقلت عائلته إلى تونس⁽¹⁾.

المطلب الثاني

ولادته ونشأته ووفاته

ولد ابن عرفة في 17/رجب/716 هـ، الموافق 16/أكتوبر/1316م.

وكانت ولادته في عائلة عرفت بالتقوى وحب العلم، وكانت نشأة ابن عرفة نشأة دينية، وكان والده من العبّاد الصالحين، عاش في المدينة المنورة حتى مات، وكان يدعو في قيام الليل لولده محمد، وظهرت عليه آثار البركة من صغره، وحينما كان ابن عرفة صغيرا اشتهر بالجد، والاجتهاد، والمطالعة والمذاكرة، درس على يد شيوخ جلة، تعلم منهم القراءات العشر، والحديث، والفرائض، والنحو، والمنطق، والجدل، والكلام، والحساب، وتبحر في تلك العلوم، وألف فيها مؤلفات قيمة، وصار من كبار علماء عصره، والتف حوله طلاب كثير، وكان ينشد في درسه لطلابه:

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِ الْعِلْمِ نُكْتَةً ... لِتَقْرِيرِ إِضْطِحَ لِمُشْكِكِ صُورَةٌ

(1) انظر بالتصريف: شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.، 9/240؛ شهاب الدين الوفاي، ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432 هـ / 2011 م، ص. 235.

وَعَزُّوْ غَرِيبِ النَّقْلِ أَوْ حَلِّ مُشْكِلٍ ... أَوْ إِشْكَالِ أَبْدَنُهُ نَتِيجَةِ فِكْرَةٍ

فَدَعَّ سَعْيَهُ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَاجْتَهِدْ ... وَلَا تَتَرَكَنَّ فَالْتَرَكْ أَقْبَحُ خُلَّةٍ⁽¹⁾

وكانت الملوك تهابه وتعظمه وتجله، خصوصاً حينما صار كبيراً في السن، وقامت بحقه، ومن أسباب سروره أنه لم يتول منصباً قضائياً قط، مع أنه كان قادراً على الحصول عليه، وصار إماماً للجامع الأعظم سنة (750هـ)، وصار خطيباً فيه سنة (72هـ)، وللفتوى سنة (73هـ).

وكان في أول مرة حين ارتقى المنبر قال: أيها الناس:

يَرْفَعُ الدَّهْرُ أُنَاساً ... بَعْدَ أَنْ كَانُوا سَفَالَةً

مَنْ لَهُ فِي الْغَيْبِ شَيْءٌ ... لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَنَالَهُ

وقد أعطاه الله خيرى الدنيا والآخرة، وكان رحمه الله من الأولياء الصالحين، وكان لديه ذكاء كبير، ومعرفة واسعة، وكان غزير العلم وقوي الفهم. وألقى الله محبته في قلوب الناس، وكان يخاف كثيراً من سوء الخاتمة، وكان يطلب الدعاء كثيراً ممن يرى فيهم خيراً ليموت على الإسلام.

وانتقل إلى رحمة ربه يوم الثلاثاء في 19/جمادى الأولى/803هـ، في عمر (87) سنة إلا نحو شهرين⁽²⁾،

وأنشد قبل أن يموت:

بَلَعْتُ الثَّمَانِينَ وَبِضْعاً لَهَا ... وَهَانَ عَلَى النَّفْسِ صَعْبُ الْحَمَامِ

وَأَمْثَالُ عَصْرِي مَضَوْا دُفْعَةً ... وَصَارُوا خَيَالاً كَطَيْفِ الْمَنَامِ

وَكَانَتْ حَيَاتِي بِلُطْفٍ جَمِيلٍ ... لِسَبْقِ دُعَايِ رَبِّي فِي الْمَقَامِ

(1) انظر بالتصرف: أحمد التنبكي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، دار الكاتب، طرابلس، 2000 م، 463-465، 469.

(2) انظر بالتصرف: شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 9/ 242.

واحتفظ قبل موته بكثير من الأموال، وتصدق بكثير منها، وترك وراءه قدر ثمانية عشر ألف دينار ذهباً⁽¹⁾.

المطلب الثالث

أبرز شيوخه وتلاميذه

كان ابن عرفة منذ صغره اشتهر بالجد والاجتهاد، وكثرة المطالعة والمذاكرة، ولازم شيوخا فضلاء، وحفظ القرآن الكريم وهو صغير على يد أبي عبد الله محمد بن بدّال الأنصاري⁽²⁾.

وتعلم علوم الفقه والقراءات العشر والحديث من الإمام ابن عبد السلام⁽³⁾، ولازمه كثيراً، وأخذ علم الفرائض والفقه كذلك عن الشيخ السّطي⁽⁴⁾، وأخذ الحساب وسائر العلوم العقلية عن محمد بن إبراهيم بن أحمد التلمساني⁽⁵⁾، وكان يثني عليه، وأخذ النحو والمنطق والجدل عن محمد بن يحيى بن عمر الحباب⁽⁶⁾،

-
- (1) انظر بالتصرف: محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994 م، 3/ 367.
 - (2) أبو عبد الله محمد بن بدال، العالم القدوة المفضل المحدث الراوي المسند، أخذ عن جماعة منهم أبو العباس البطرني وأبو جعفر الأندلسي وأبو الطيب بن محمد بن هذيل، مولده سنة 668هـ. انظر بالتصرف: محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، لبنان، دار الكتب العلمية، 1424هـ - 2003 م، 1/ 303.
 - (3) أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الهواري التونسي، القاضي الفقيه العلامة المتبحر، سمع أبا العباس البطرني وأخذ عن ابن جماعة وخالد البلوي وأثنى عليه ابن خلدون في رحلته كثيراً، وتوفي بالطاعون الجارف سنة 749هـ (1348م). انظر بالتصرف: محمد مخلوف، تراجم مؤلفين التونسيين، 3/ 325؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 301.
 - (4) أبو عبد الله محمد بن سليمان السّطي، الإمام الفقيه حافظ المغرب المفتي الفرضي وإمام مذهب مالك، أخذ عن أبي الحسن الصغير وأخذ عنه جماعة منهم ابن خلدون، وله مجموعة من المؤلفات، سنة 750هـ (1349 م). انظر بالتصرف: أحمد التنبكتي، نيل الابتهاج، ص. 408؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 318.
 - (5) أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد العبدري التلمساني: عرف بالأبلي الإمام العلامة العمدة الفقيه الفهامة المحقق المتفنن، ولد سنة 681هـ، وتوفي بفاس سنة 757هـ. انظر بالتصرف: مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 301.
 - (6) محمد بن يحيى بن عمر بن الحباب التونسي، المعروف بابن الحباب. فقيه، أصولي، جدلي، نحوي، مشارك في صنوف من العلم، من تأليفه: تقييد على معرب الجواليقي. انظر بالتصرف: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.، 12/ 107.

وأخذ القراءات السبع كذلك عن محمد بن سلامة الأنصاري⁽¹⁾.

وبالنسبة لتلاميذه أنه أخذ عنه من لا يعد كثرة من المغرب والمشرق من بينهم: بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني⁽²⁾، وأبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي⁽³⁾، ومحمد بن أحمد الوانوعي⁽⁴⁾، وأبو الفضل قاسم بن عيسى ابن ناجي⁽⁵⁾، وأحمد بن محمد البرزلي⁽⁶⁾، وأبي حامد⁽⁷⁾ بن ظهيرة⁽⁸⁾.

(1) أبو عبد الله محمد بن سلامة التونسي الأنصاري: الشيخ الفقيه العالم الزاهد الصالح العابد. أخذ عن جماعة، وعنه الإمام المقرئ وابن عرفة، كان خليفة في الإمامة بجامع الزيتونة، توفي سنة 746 هـ. انظر بالتصرف: محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 300.

(2) بدر الدين محمد بن أبي بكر الدماميني القرشي الإسكندري، الأديب اللغوي النحوي، تعلم على يد علماء كبار مثال ابن خلدون وابن عرفة، وله مجموعة من المؤلفات، ولد سنة 763 هـ، وقتل في الهند سنة 827 هـ (1424م). انظر بالتصرف: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، بيروت، دار العلم للملايين، 1407 هـ - 1987 م، 1/ 66؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 346.

(3) أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي البجائي، العلامة الفقيه المفتي، وله مجموعة من الشروح والمؤلفات، واختصر أبحاث ابن عرفة التي في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب وشرحه مع زيادة، توفي ببجاية سنة 866 هـ (1461م). انظر بالتصرف: أحمد التنبكي، نيل الابتهاج، ص. 150؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 379.

(4) أبو عبد الله محمد بن أحمد الوانوعي التوزري، نزيل الحرمين الشريفين، الإمام العمدة، كان آية في الذكاء والحفظ، أخذ عن ابن عرفة وابن خلدون وغيرهما، وله مجموعة من المؤلفات، مولده سنة 755 هـ، وتوفي بمكة سنة 819 هـ (1416م). انظر بالتصرف: محمد مخلوف، تراجم مؤلفين التونسيين، 5/ 125؛ مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 350.

(5) أبو الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي القيرواني: هو حافظ المذهب وإمام فقيه وقاضي ومؤلف، أخذ العلوم والمعارف عن علماء كبار مثل البرزلي وابن عرفة، وتأليفاته معول عليها في المذهب، توفي بالقيروان سنة 838 هـ (1434م). انظر بالتصرف: خير الدين الزركلي، الأعلام، 5/ 179؛ محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، 1/ 352.

(6) أحمد بن محمد بن المعتل البلوي، القيرواني، المالكي المذهب، سكن في تونس، واشتهر بلقب بالبرزلي، وهو الفقيه، ومتفنن في علوم مختلفة. وله مؤلفات منها: الديوان الكبير في الفقه والفتاوى، توفي سنة 844 هـ (1440م). انظر بالتصرف: أحمد التنبكي، نيل الابتهاج، ص. 365؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، 2/ 158.

(7) محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد ابن عطية المكي، اشتهر بابن ظهيرة، حافظ فقيه محدث نحوي شاعر مؤلف، ولد بمكة في 13 شوال سنة 751 هـ (1350م)، وتوفي بها في رمضان سنة 816 هـ (1413م). انظر بالتصرف: شمس الدين السخاوي، الضوء اللامع، 7/ 74؛ كحالة، معجم المؤلفين، 10/ 221.

(8) انظر بالتصرف: التنبكي، نيل الابتهاج، ص. 464؛ السخاوي، الضوء اللامع، 9/ 241.

المطلب الرابع

مؤلفاته

لابن عرفة مؤلفات عدة، وهي قيمة في بابها، منها:

1- التفسير، المعروف بـ(تفسير ابن عرفة)، ختم ابن عرفة تفسير القرآن الكريم ختمات عدة، وكان

تلاميذه يكتبون ما يلقي عليهم، ثم جمع فيما بعد، وصار كتابا مستقلا باسم تفسير ابن عرفة،

واعتمد في تفسيره للقرآن الكريم على تفسير ابن عطية والزمخشري مع الرجوع إلى بقية المفسرين

وعلماء اللغة والأصول والمنطق، وأيضا أنه لم يكتف بالنقلات فقط، وإنما تبدي آراؤه واضحة،

وهي تعبر شخصيته.

واعتمدت في هذا البحث على طبعتين لهذا التفسير:

الأولى بتحقيق جلال الأسيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى،

2008م.

والثانية بتحقيق مجموعة من الباحثين، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى 2015م.

2- تساعيات في الحديث.

3- عشاريات في الحديث.

4- شرح مختصر الحوفي: ألفه في علم الفرائض، ويسمى أيضا بمختصر الفرائض، والحوفي هذا هو أبو

القاسم محمد بن محمد بن خلف الأشبيلي (ت 580هـ / 1185م).

5- المبسوط في الفقه.

6- المختصر الشامل في أصول الدين.

- 7- مختصر المذهب، وهو جامع لمسائل المذهب.
- 8- المختصر في المنطق، ألفه لتلاميذه، وهو ذو أهمية كبيرة لصبغته التعليمية.
- 9- منظومة في قراءة يعقوب.
- 10- مختصر في النحو⁽¹⁾.

المبحث الثاني

تعريف الشواهد وموضوعاتها

وفيه مطلبان، هما:

المطلب الأول: تعريف الشواهد لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الشواهد من حيث موضوعاتها.

(1) انظر بالتصريف: محمد محفوظ، تراجم المؤلفين التونسيين، 3/ 367-370.

المطلب الأول

تعريف الشواهد لغة واصطلاحاً

الشواهد لغة:

جمع (شاهد) اسم فاعل من (شَهِدَ)، والشَّهادة: خبرٌ قاطع. يقال: شَهِدَ فلان على كذا، ويقال أيضاً: شَهِدَ الرَّجُلُ، على نفس المعنى. ويقال: أَشْهَدَ بكذا، أي أَقْسَمَ⁽¹⁾.

الشواهد اصطلاحاً:

هي مجموعة من كلمات العرب لها أوصاف معيّنة، سواء شعراً، أو نثراً، أو ما في حكمهما، وعلى سياقهما مع اختلاف معهما كالقرآن الكريم، وتكون الدليل قائماً على استعمال العرب لفظاً لمعناه، أو نسقاً في كلام أو نظم⁽²⁾.

المطلب الثاني

الشواهد من حيث موضوعاتها

الشواهد من حيث موضوعاتها تنقسم إلى خمسة أقسام وهي:

1- الشواهد المعجمية:

هي تأتي في المرتبة الأولى من حيث عددها، وكثرتها، وانتشارها بين طيات المعاجم، وكتب اللغة، ولكن لا يشترط في هذه الشواهد أن تكون فقط مما ورد في المعاجم، بل تعدّ الشواهد معجمية إذا وردت في أي

(1) انظر بالتصرف: إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1407 هـ - 1987 م، 2/ 494؛ أحمد الزيات وغيره، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت.، 1/ 497.

(2) انظر بالتصرف: يحيى عبد الرؤوف جبر، الشاهد اللغوي، مجلة النجاح للأبحاث، مج. 2، العدد السادس، 1992م، ص. 265.

مصنّف معتبر كان.

2- الشواهد النحوية:

وهي كسابقتها المعجمية تتميز بأنها كثيرة متوفرة، وكتب اللغة مليئة بها، وتعريفها هي: ما أوتي به من كلام العرب كشاهد لأثر إعرابي أو لعامل نحوي، أو علامة إعراب فرعية أو أصلية، سواء شاذاً نادراً، أو قياساً مطرداً.

3- الشواهد البلاغية:

وقد أتى بها العلماء من أجل التمثيل على الموضوعات البلاغية التي كانوا يتناولونها بالدرس ضمن أقسام البلاغة؛ من معانٍ وبيانٍ وبديعٍ.

4- الشواهد الفقهية:

وهي شواهد من الآيات القرآنية الكريمة، أو الأحاديث النبوية الشريفة التي من خلالها نتوصل إلى استنباط واستخراج الأحكام الشرعية، أو كاستدلال على قضية شرعية أو فقهية.

5- الشواهد ذات الأغراض المتعددة:

فمن الممكن بحال أن يأتي البيت من الشعر شاهداً على أكثر من موضوع من موضوعات الشواهد السابقة، فيكون شاهداً نحوياً ولغوياً وبلاغياً وفقهياً في آن واحد، أو يشترك الشاهد في أكثر من موضوع من الموضوعات السابقة⁽¹⁾.

(1) انظر بالتصرف: مأمون تيسير، الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، جامعة النجاح الوطنية، كلية دراسات العليا في اللغة العربية، رسالة الماجستير، فلسطين 12 / 2 / 2006م، ص. 32-36.

الفصل الأول

الشواهد اللغوية في تفسير ابن عرفة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشواهد النحوية.

المبحث الثاني: الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الكلمات.

المبحث الأول

الشواهد النحوية

المطلب الأول: الشواهد المتعلقة بالأسماء.

المطلب الثاني: الشواهد المتعلقة بالأفعال.

المطلب الثالث: الشواهد المتعلقة بالحروف.

المطلب الأول

الشواهد المتعلقة بالأسماء

ذكر ابن عرفة مجموعة من الشواهد الشعرية المتعلقة بالأسماء وهي:

أولاً: المبتدأ:

1- حَذَفُ الضمير العائد إلى المبتدأ:

أ- قال الشاعر:

قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي ... عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

البيت من البحر الرجز، وهو لأبي النجم العجلي⁽¹⁾، كما ذكره سيبويه في كتابه⁽²⁾. وبعده كما ذكره

عبد القاهر الجرجاني في كتابه أسرار البلاغة⁽³⁾:

مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَحِ ... مَيَّزَ عَنْهُ فُنُزْعًا عَنْ فُنُزْعِ

أَفْنَاهُ قِيلَ لِلشَّمْسِ اطْلَعِي ... حَتَّى إِذَا وَارَاكَ أَفُقٌ فَارْجَعِي

*معنى البيت:

أم الخيار: زوجة أبي النجم.

(1) هو: أبو النجم الفضل بن قدامة بن عبيد بن محمد العجلي، من بني بكر بن وائل، وهو من كبار الشعراء، وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام، واختلف في سنة وفاته، وأنه توفي على الصحيح سنة (130هـ، 747م). انظر بالتصريف: محمد بن سلام الجهمي، طبقات فحول الشعراء، ت. محمود شاكر، دار المدني، جدة، د.ت.، 2/737؛ صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، ت. محمود شاكر، دار إحياء التراث، بيروت، 1420هـ - 2000م، 43/24.

(2) عمر بن عثمان سيبويه، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408هـ - 1988م، 1/85.

(3) عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ت. محمود شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، د.ت.، ص. 389.

الذَنْبُ: الصَّلَعُ، والشَّيْخُوخَةُ.

الأَصْلَعُ: الذاهبُ لشَعْرُ الرأس.

الْفُنْزُ: هي ما تَجْتَمِعُ مِنَ الشَّعْرِ فِي نَوَاحِي الرَّأْسِ (شعر حوالي الرأس).

وقيل الله: قول الله، أمره وإرادته.

كان أبو النّجم أصلعاً، وأنه يذكّر زوجته بأنها تتهمه بذنب وخطأ لم يفعله بنفسه، ولم يصدر منه شيء أبداً لا قليلاً ولا كثيراً. والشاعر هنا أراد أن يجعل نفسه بريئاً من كل ذنب اتهمته به، لذا رَفَعَ لفظة (كلُّ) لتدل على العموم⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

وجه الاستشهاد من هذا البيت هو: جواز حذف الضمير العائد إلى المبتدأ (كلُّه)، فحذف ضمير (لم أَصْنَعُ)، ولم يقل (لم أَصْنَعُهُ)، مع أن الصحيح هو الثاني، لكن يجوز استعمال هذه الطريقة في الشعر، وهو ضعيف في الكلام كما ذكره سيبويه⁽²⁾. لأنك إذا جعلت الاسم مبتدأ، وجعلت الفعل خبراً، فالوجه الصحيح هو أن يظهر الضمير الذي يعود إلى الاسم (المبتدأ)، يعني أنه قبيح أن تقول: زيدٌ ضَرَبْتُ. لأنَّ (ضَرَبْتُ) في لفظ ما يعمل في (زيد)، لحذفك الضمير في اللفظ، ولا بد من تقديره حتى يصح أن يكون خبراً للاسم الأول، إذ قد جعلت الاسم مبتدأ، ولا يصح أن يكون الفعل خبراً له، حتى يكون فيه ما يعود إليه⁽³⁾.

(1) انظر بالتصرف: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص. 390؛ جلال الدين السيوطي، شرح شواهد المغني، طبعة لجنة التراث العربي، 1386 هـ - 1966 م، 2/ 545؛ محمد أبو موسى، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، د.م.، د. ت.، ط. 7، ص. 236.

(2) عمر سيبويه، الكتاب، 1/ 85.

(3) انظر بالتصرف: الحسن بن عبد الله بن المرزبان، شرح كتاب سيبويه، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008 م، 1/ 379.

واستشهد ابن عرفة بهذا البيت في بيان جواز حذف الضمير العائد إلى المبتدأ على الوجه الضعيف في قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ [آل عمران: 192]، ولم يقل الله تعالى: إِنَّكَ مَنْ تدخله... وإنما حذف الضمير، واكتفى بذكر (تدخل)، لبيانه ووضوح دلالة⁽¹⁾.
ب- قال الشاعر:

فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرِّكْبَتَيْنِ ... فَثَوْبٌ نَسِيْتُ وَثَوْبٌ أُجِرْتُ

البيت من البحر المتقارب، وهو لامرئ القيس⁽²⁾، كما ذكره سيبويه في كتابه⁽³⁾. وقبله كما ذكره ابن المرزبان في كتابه شرح أبيات سيبويه⁽⁴⁾:

فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلَ التَّمَامِ ... وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرُّ

*معنى البيت:

يصف الشاعر حاله مع امرأة، بأنه اجتهد في الوصول إليها، فصبر على الليل الطويل والقاسي، وهو خائف من أهلها خوفا شديدا. ولهذا قال:

وَالْقَلْبُ مِنْ خَشْيَةٍ مُقْشَعِرُّ

-
- (1) محمد بن محمد ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، 2008 م، 1/ 456.
(2) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، ولد بنجد سنة (500م) تقريبا، وهو أشهر شعراء العرب، يماني الأصل، واختلف المؤرخون في اسمه، ف قيل حندج وقيل مليكة وقيل عدي، ومات بأنقرة سنة (540م) تقريبا. انظر بالتصرف: عمر بن أحمد ابن العديم، بغية الطلب في تاريخ حلب، دار الفكر، بيروت، 1991م؛ أحمد بن محمد ابن خلكان، وفيات الأعيان، دار صادر، بيروت، 1994م، 6/ 113؛ خير الدين بن محمود الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، د.م.، 2002 م، 2/ 11-12.
(3) الحسن بن المرزبان، شرح أبيات سيبويه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1394 هـ - 1974 م، 1/ 29.

- (4) الحسن المرزبان، شرح كتاب سيبويه، 1/ 85.

يقصد الشاعر أنه من شدة خوفه من أهل تلك المرأة، ومعرفتهم بما يجري بينه وبينها بدأ يزحف ويمشي على ركبتيه حتى دخل عليها⁽¹⁾.

وقوله:

فثوبٌ نسيْتُ وثوبٌ أُجِرُّ

يقصد الشاعر بأنه بعدما ذهب إليها والتقى بها، وثم ذهب من عندها وترك قلبه وتفكيره وعلقه عندها من شدة حبه لها، بحيث يخرج من عندها وهو لا يدري على أي هيئة وأي صورة يخرج من عندها، ترك ثوبا عندها، ويجر ثوبا وراءه، وذلك كله بسبب شدة حبه لها وإعجابه بها⁽²⁾.

***وجه الاستشهاد من البيت:**

وجه الاستشهاد من البيت هو جواز حذف الضمير العائد إلى المبتدأ، كما في قوله:

فثوبٌ نسيْتُ وثوبٌ أُجِرُّ

حذف ضمير الهاء من (نَسَيْتُ)، ومن (أُجِرُّ). ويريد: نسيته، أجره. لكن فحذف الهاء لقوة دلالة الكلام عليها، والعرب تفعل ذلك، مثل قولك: زيدٌ ضربتُ. تريد: ضربته.

(1) وهنا لا بد من وقفة بأن العلاقة بين الرجل والمرأة على هذا النحو محرم من عند رب العالمين، ووسيلة للوقوع في كبيرة من كبائر الذنوب الذي هو زنا، والذي يسبب اختلاط النسل، وانتشار الأمراض الخبيثة، وانتهاك الأعراض، وفتح باب الفاحشة والمنكر، وفتح باب الأشرار بأن يتلاعبوا بالنساء وأعراض الناس، لذا على المسلم الصادق مع الله ومع الناس أن يبتعد عن فعل منكر مثل هذا، فإذا تعلق قلبه بامرأة ما ورأى أنها صالحة ومناسبة له فليتقدم لها ويطلبها من أهلها حالاً عزيزاً كريماً.

(2) انظر بالتصرف: الحسن بن المرزبان، شرح أبيات سيويه، 1/ 29-30.

والعائد إلى المبتدأ الهاء المحذوفة، وجاز حذف الهاء من خبر المبتدأ، على وجه ضعيف، واستشهد ابن عرفة

بهذا البيت لذلك عند ذكره للآية: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ [آل عمران: 192]⁽¹⁾.

2- وجوب حذف المبتدأ:

قال الشاعر:

يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى ... صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكِلَانَا مُبْتَلَى

البيت من الرجز، وهو للمُكَبَّد بن حَرَمَلَة⁽²⁾، كما ذكره ابن المزيان في شرح أبيات سيويه⁽³⁾.

*معنى البيت:

السَّرَى: هو السَّيْرُ بالليل، يقال: سَرَى يَسْرِي. وكلُّ ما طَرَقَ ليلاً يسمى سَار، كما يقول الله تعالى:

﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: 1].

بسبب كثرة أسفاره وطولها، جعل الشاعر يذكر حال جملة إذ لو كان ناطقاً ومتكلماً لشكى إليه تعبته

ومشقتته، ومعلوم أن الجمل لا يستطيع الشكوى على الحقيقة، لكن الشاعر يشعر بحال جملة من حاله الذي

هو فيه، ويعرف بأن جملة تعب مثل تعبته، وبدأ يتكلم مكان جملة ويخاطبه ويقول له: أني أعلم حالك وأشعر

(1) انظر بالتصرف: إبراهيم بن محمد الإفيلي، شرح معاني شعر المتنبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412 هـ - 1992 م، 2/ 112-113؛ ضياء الدين ابن الشجري، أمالي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1413 هـ - 1991 م، 1/ 140، 2/ 72؛ ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1/ 456.

(2) ملبد بن حرملة الشيباني من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان، من كبار الثوار في صدر أيام العباسيين، خرج في أيام المنصور، وقتل مع جمع كبير من أصحابه وذلك في سنة (138هـ) (755م). انظر بالتصرف: محمد بن جرير الطبري، دار التراث، بيروت، 1387 هـ، 7/ 495؛ عز الدين ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1417 هـ / 1997 م، 5/ 67؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، 7/ 287.

(3) الحسن ابن المزيان، شرح أبيات سيويه، 1/ 208.

بوضعك، لكن حالي كحالك من التعب والمشقة، فحالتنا ومصيرنا واحد، لذا اصبر صبرا جميلا، وهذا ابتلاء وامتحان نحن فيها، ولا حيلة ولا مفر إلا بالصبر والتحمل ومواجهة الصعاب⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

وجه الاستشهاد من البيت هو حذف المبتدأ للخبر (صبر جميل)، والمبتدأ المحذوف هنا هو إحدى هذه الكلمات: (الأمر، أو أمري، أو أمري وأمر، أو أمرنا) صبر جميل.

ومن حالات وجوب حذف المبتدأ هو: أن يكون خبره مصدرا ويأتي كبديل من اللفظ بفعله، نحو: سمع وطاعة، أي: أمري سمع وطاعة. وكما في قول الله تعالى: {فَصَبْرٌ جَمِيلٌ} [يوسف: 18]، وقوله: {مَتَاعٌ قَلِيلٌ} [النحل: 117]، لا بُدَّ من تقدير محذوف، ولا سبيل إلى أن يكون له معنى دونه، سواء كان في القرآن الكريم أو في غيره، فإذا نظرت إلى: (صَبْرٌ جَمِيلٌ) في قول الشاعر، وجدته يُقتضي تقدير محذوف، كما اقتضاه في القرآن الكريم، وذلك أن الداعي إلى تقدير المحذوف هاهنا هو أن الاسم الواحد لا يفيد، والصفة والموصوف حكمهما حكم الاسم الواحد، وجميل صفة للصبر. وتقول للرجل: مَنْ هذا؟، فيقول: زيد، يريد هو زيد، فتجد هذا الإضمار واجبا، لأن الاسم الواحد لا يفيد، وكيف يُصوَّر أن يفيد الاسم الواحد، ومدار الفائدة على إثبات أو نفي، وكلاهما يقتضي شيئين: مُثَبِّتٌ ومُثَبِّتٌ له، وَمَنْفِيٌّ وَمَنْفِيٌّ عنه⁽²⁾.

هذا وإن كان النصب في قول الشاعر: (صبر جميل) هو الأصل والأجود وأكثر استعمالا لأنه يأمره بالصبر، وأن الجمل كان شاكيا لطول السرى فأمره صاحبه بالصبر، وكأنه يقول له: فاصبر صبرا جميلا⁽³⁾.

(1) انظر بالتصرف: سلمة الصُّحاري، الإبانة في اللغة العربية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط سلطنة عمان، 1420 هـ - 1999 م، 1/ 123.

(2) انظر بالتصرف: عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ص. 422-423.

(3) انظر بالتصرف: الحسن المرزيان، شرح كتاب سيبويه، 2/ 213.

واستشهد ابن عرفة بهذا البيت أثناء تفسيره لصبر جميل في سورة يوسف، لبيان وجوب حذف المبتدأ في هذه الحالة⁽¹⁾.

والآية تخبرنا بأن نبي الله يعقوب عليه الصلاة والسلام حصل منه الصبر والرضا بقضاء الله وقدره حين فقدان قرة عينه وأحب من عنده، لأنه قال ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: 18]. أي فأمرني صبر جميل، والمضمر الذي يكون بعده مرفوع كالمضمر الذي بعده منصوب في ترك إظهاره لأنَّ المعنيين متقاربان⁽²⁾.

فإنَّه رفع صبرا لما وصفه فقال صبر جميل لولا ذلك لنصب صبرا على الأمر يقول: أمري وأمرك صبر جميل. وقد روي أن في قراءة أبي⁽³⁾: "{ فَصَبْرًا جَمِيلًا }" بالنصب⁽⁴⁾، والمعنى فاصبري يا نفس صبرا جميلا⁽⁵⁾.

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2/ 379.

(2) انظر بالتصرف: الحسن المرزبان، شرح كتاب سيبويه، 2/ 213.

(3) أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس، من بني النجار، الخزرجي، قبل دخوله في الإسلام كان من علماء اليهود وحريرا، فلما دخل في الإسلام أصبح من الذين يكتبون الوحي، شارك في البدر وأحد والخندق... مات بالمدينة سنة 21هـ، 642م. انظر بالتصرف: محمد بن سعد، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ - 1990 م، 2/ 259؛ جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزي، صفة الصفوة، دار الحديث، القاهرة، 1421هـ/2000م، 1/ 179 - 180.

(4) يحيى بن زياد الفراء، معاني القرآن، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ت.، 2/ 39.

(5) انظر بالتصرف: عمر سيبويه، الكتاب، 1/ 321؛ محمد بن عبد الله جمال الدين، شرح تسهيل الفوائد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د.م.، د.ت.، ط. 1، 1/ 287 - 288.

ثانياً: المضاف:

1- إذا كان المضاف جزءاً من المضاف إليه أو كجزئه عومل معاملته:

قال الشاعر:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ ... كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

البيت من البحر الطويل، وهو للأعشى⁽¹⁾ كما ذكره سيبويه في كتابه⁽²⁾، وقبله كما في شرح أبيات

سيبويه⁽³⁾:

لَيْنُ كُنْتُ فِي حُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً ... وَرُقِيَتْ أَسْبَابُ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ
لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ ... وَتَعْلَمَ أَنِّي عَنْكَ لَسْتُ بِمَلْجَمٍ

* معنى البيت:

القَنَاة: مجرى الماء ضيقاً كان أو واسعاً.

تَشْرِقُ: قطع الكلام في الحلق.

أَدَاعَ: فضَّح وأفشى.

الجُبُّ: بئر قديم.

الاستدراج: إيقاع شخص في لاء لم يكن يشعر بها.

(1) ميمون بن قيس بن جندل، أبو بصير، المعروف بأعشى، من شعراء الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات، ولد في قرية منفوحة باليمامة قرب مدينة الرياض، أدرك الإسلام ولم يسلم، وتوفي سنة 7 هـ في منفوحة ودفن هناك. انظر بالتصرف: محمد بن عمران المرزباني، معجم الشعراء، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402 هـ - 1982 م، ص. 401؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، 61/ 327-336.

(2) سيبويه، الكتاب، 1/ 52.

(3) الحسن ابن المرزبان، شرح أبيات سيبويه، 1/ 41.

تَهْرُهُ: تَكْرَهُهُ.

المَحْرَمُ: هو من دخل في الشهر الحرام.

الأعشى في أبياته هذه يقصد عمير بن عبد الله بن المنذر من بني ثعلبة، وكان بينهما مُهاجاة، يخاطبه بقوله: إِنَّكَ يَنْقُطِعُ كَلَامُكَ فِي حَلْقِكَ حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ التَّكَلُّمَ بِسَبَبِ مَا تَسْمَعُهُ مِنْ شِدَّةِ هَجَائِي لَكَ، وذلك بسبب ما تنشره وتذيعه من الشتم والسب إياي، كما أن الدماء إذا صبت على صدر مجرى الماء وتكاثرت عليها لا تتجاوز وتجمد. يقصد الشاعر: حينما يهجو خصمه فمن شدة هجاءه له وقوة كلماته يقف الكلام في حلق خصمه ويحتبس كاحتباس الدماء في صدر المجرى ولا تخرج ولا تتحرك، ولا يمكنه الخصم أن ينطق بكلمة واحدة، ويقول لخصمه أيضا: أنت لا تستطيع أن تهرب من هجائي بشيء، ولا يمكنك دفعه، وإن دخلت في بطن الأرض، أو صعدت إلى السماء، ليصلك هجائي ولا تستطيع تحمله، فلا فرار من هجائي لك في حال من الأحوال⁽¹⁾.

***وجه الاستشهاد من البيت:**

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ﴾ [المائدة: 36]، وأنه ذكر البيت استشهاداً لقوله: "المضاف إذا كان جزءاً من المضاف إليه أو كجزئه عومل معاملته"⁽²⁾. وحينئذ يصح الاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف، كما في (صَدْرُ الْقَنَاةِ) فصدر القناة جزء من القناة نفسها. ومثال إذا كان المضاف جزء من المضاف إليه في القرآن الكريم: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا﴾ [الحجر: 47]، الصدور جزء من المضاف إليه.

(1) يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ - 2001 م، 4/ 423؛ أحمد الزيات وغيره، المعجم الوسيط، 2/ 764؛ محمد حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 3/ 80، 96.

(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2/ 109.

2- جواز حذف المضاف:

* قال الشاعر:

وَكَيْفَ تُوَاصِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ ... خَالَاتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ

البيت من المتقارب، وهو للنابعة الجعدي⁽¹⁾ وقبله:

وَبَعْضُ الْأَخِلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ ... وَالرَّزءُ أَرْوَعُ مِنْ تَغْلَبٍ⁽²⁾

* معنى البيت:

الخاللة: بضم الخاء وكسرهما وفتحها الصداقة المختصة التي ليس فيها خلل.

أبو مَرْحَبٍ: كنية الظلّ وهو سريع التحول. ويقال إنه أبو مرحب من بني عمه، من بني قشير، يريد: أن أبا مَرْحَبٍ قطع العلاقة والتواصل معه وجفاه بسبب أنه كان احتاج إليه في شيء ما⁽³⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: 177]، وموضع

الشاهد من البيت: (كأبي مرحب) قال ابن عرفة: "أي كخالّة أبي مرحب"⁽⁴⁾.

"فالجار والمجرور خبر لأصبح، وأصل معمولي أصبح مبتدأ وخبر، ولا يصلح أن يكون (كأبي مرحب) خبراً عن الخاللة التي هي الصداقة، لأن هذا الخبر ليس هو عين المبتدأ، فلزم أن يكون ثمة مضاف محذوف، تقديره: أَصْبَحَتْ خَالَاتُهُ كَخَالَاتِ أَبِي مَرْحَبٍ"⁽⁵⁾.

(1) انظر بالتصرف: سيبويه، الكتاب، 215/1.

(2) الشريف المرتضى، أمالي المرتضى، دار إحياء الكتب العربية، د.م، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م، 202/1.

(3) انظر بالتصرف: المصدر السابق.

(4) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 446/1.

(5) محمد حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 103/1.

* قال الشاعر:

تَرى أَرْياقَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا ... كما صَدِي الحَديدُ على الكُماةِ

البيت من البحر الوافر، وهو لفرزدق الشاعر⁽¹⁾، وقبله:

أَلا قَبَحَ الإلهُ بني كَليبٍ ... أَكَيْلَبُ ثَلَّةٍ متعاطلاتِ

* معنى البيت:

الأَرْياق: جمع رِيق بالكسر: وهو حبل فيه عُرى تشدّ فيه صغار الضأن، وكل من تلك العرى يسمى ريقة.

الكُماة: جمع الكُمي وهو الستر، تستخدم هذه الكلمة للرجل المقاتل الشجاع الذي ستر جسده بالدرع لكي لا يصاب في المعارك ووقت القتال.

إن الشاعر يقوم بهجاء خصومه ويقول لهم: إن حضوركم للحرب ليس من شأنكم، وإن رجالنا الشجعان والأسود حينما كانوا مستعدين للقتال، ولا بسين دروعهم، وحاملين أسلحتهم، أنتم كنتم مشغولين برعي صغار الضأن. وهذه كانت من عادة العرب إذا أرادوا أن يهجموا أعداءهم لم يبقوا لهم قدرا، وينقصوا من شأنهم كثيرا، وكما هو معلوم أن القبائل العربية قديما كانوا في عداوة دائمة فيما بينهم، وكان لكل قبيلة رئيس وجيشها، وكانوا في معارك وقتال دائم فيما بينهم، والغلبة كانت للأقوى عددا وعدة⁽²⁾.

(1) انظر بالتصرف: معمر بن المثنى، مجاز القرآن، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.، 84/2 .

(2) انظر بالتصرف: جمال الدين الأنصاري، تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، دار الكتاب العربي، د.م.، 1406 هـ - 1986 م، ص. 189.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [البقرة: 135]، ولبیان مسألة

جواز حذف المضاف⁽¹⁾.

موضع الشاهد في: (ترى أَرْبَاقَهُمْ متقلديها): إنه يخرج على إقحام الأرباق، كأنه قال: تراهم متقلديها، أي متقلدي الأرباق، والمضاف إلى الشيء يعامل معاملة ما أضيف إليه إذا حاز أن تلفظ بما أضيف إليه وأنت تريده، نحو قولهم: اجتمعت أهل اليمامة، لأنك تقول: اجتمعت اليمامة، وأنت تريد أهلها. وكذلك أيضاً يجوز: ترى أرباقهم متقليدها؛ لأنك تقول: تراهم متقلديها، أي: متقلدي الأرباق. وقالوا أيضاً في تحريجه: إنه على حذف مضاف، أي: ترى أصحاب أرباقهم متقلديها، وروعي ذلك المحذوف.

وذلك أن (متقلديها) مفعول ثانٍ، فإن كانت (ترى) علمية فهو خبر في الأصل، وحالٌ إن كانت بصرية، والخبر والحال والنعت سواء في هذا الحكم. و (متقلديها) جارٍ في اللفظ على الأرباق، وهو لأصحابها. ولم يقل: متقلدها هم. وقد أجيب بأن أصله: ترى أصحاب أرباقهم، ثم حذف المضاف، فمتقلديها جارٍ على الأصحاب لا الأرباق⁽²⁾.

3- جواز عود الضمير المتصل المضاف إليه إلى الصفة:

قال الشاعر:

ذِي إِخْوَةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ ... كَمَا تَرْكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 4/3.

(2) انظر بالتصرف: أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، دمشق، د.ت.، 22/4-

23. جمال الدين الأنصاري، تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، ص. 189.

البيت من البحر الطويل، وهو لصخر بن عمرو بن الشريد⁽¹⁾، كما ذكره أبو بكر الأنباري في كتابه الزاهر في معاني كلمات الناس⁽²⁾، وابن عبد ربه الأندلسي في كتابه العقد الفريد⁽³⁾، وقبله كما في الزاهر⁽⁴⁾:

تقولُ ألا تهجو فوارسَ هاشمٍ ... ومالي إذ أهجوهم ثم ماليا

أبي الشَّتَمِ أيّ قد أصابوا كرمي ... وأنّ ليس إهداء الخنا من شماليا

*معنى البيت:

ذي إخوة: إنما أراد بذِي إخوة ههنا دريد بن حرملة المري وأصحابه، لأن دريدا هو الذي قتل أخاه، وكان صخر غزا وقتل دريداً بأخيه.

أقران بينهم: أي وصل بينهم، وأصل الأقران الحبال، والواحد قرن.

المعنى: أنه يقصد قطع الأسباب الجامعة بينهم بقتلهم وتفرقتهم. أنه يصف إدراكه الثأر بأخيه.

لا أخا لي: أي تركوني بدون أخ، وكأنه يقول: تركوني وحيداً فريداً.

فوارس هاشم: يعني هاشماً المري وأصحابه.

الخنّا: الفُحش.

المعنى: أنهم حرّضوني وشجعوني على هجاء فوارس هاشم، لكنني استقبحت ذلك وكرهته لاشتمال الهجاء

(1) صخر بن عمر بن الحارث الرياحي السلمي، وهو شقيق الشاعرة الخنساء، شارك في معركة على بني أسد بن خزيمه، وجرح فيها، واستمر معه الألم سنة تقريباً، ثم مات سنة 10 ق هـ. انظر بالتصرف: محمد المبرّد، الكامل في اللغة والأدب، 1/ 154، 4/ 51؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، 3/ 201.

(2) أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412 هـ - 1992 م، 2/ 336.

(3) شهاب الدين ابن عبد ربه، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1404 هـ، 6/ 30.

(4) أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، 2/ 336.

على المنكر والفحش ، ونصب (إهداء الخنا) لأنه أراد مالي وإهداء الخنا، فلما حذف الجار نصبه.

من شماليا: يعني من خلقي، والشمال الخصلة، وجمعه شمائل.

المعنى: إنهم وإن قاموا بانتهاك كرامتي لكنني ليس من عادتي وشأني طلب الانتقام بالهجاء واللسان، لأن هذا من عادة الضعفاء والعاجزين عن الانتقام باليد، وإنما نحن من صفاتنا وعاداتنا هو الانتقام بالسيف وقتال الرجال والحرب.

الكريمة: أخو صخر.

المعنى: يذكر بره ومعروفه بأخيه، ووصفه بنهاية الكرم ووصف نفسه بالعقل واجتناب الفحش.

ذكر هذه الأبيات في رثاء أخ معاوية (صخر)، وقد قتله دريد وهاشم اللذان هما ابنا حرملة المريان، فقليل لصخر: قم بهجائهم. فقال: الذي حصل في ما بيننا وبينهم هو أشد من الهجاء، ثم إنه قاتلهم بالسيف حتى قتل واحدا منهما، وبعد ذلك أنشد هذه الأبيات.

وقصته مختصرا: أنه لما قام معاوية بن عمرو بغزو بني مرة فقابل معاوية دريدا وهاشما الذين هما ابنا

لحرملة، فتقدم له واحد منهما، ثم وقف ورفع عليه الآخر فضربه بالسيف فقتله.

وحينما وصل الخبر صخراً بأن أخاه معاوية قد قتل، توجه إلى بني مرة في الشهر الحرام، حتى وصل

إليهم، ووقف على رأس ابني حرملة، فرأى في عضد أحدهما طعنة وجرحا، فقال لهما صخر: من منكما قتل

أخي معاوية؟ صمتا كلاهما ولم يتكلما. فقال الأخ السليم لأخيه الجريح. لماذا لا تجيبه؟ فأجابه وقال: لقد

واجهته، فضربني بطعنة هذه، ثم قام أخي بقتله؛ فإذا قتلت أي واحد منا فقد قمت بالانتقام والأخذ بدم

أخيك وتأرك، لكننا نحن لم نقم بسلب أخيك. قال: أين فرس أخي؟ قال: هذه هي، فردوها إليه. ثم حينما

عاد صخر إلى قومه قال له قومه: قم بهجائهم. فقال: الذي وقع بيننا أعظم من الهجاء والكلام الفاحش

القيح. وأنا أكف نفسي وأبعدها عن الكلام الفاحش، وإنما أجيبهم وأهجوهم بالسيف.

ثم لما انقضت الأشهر الحرم جمع لهم صخر وهو على السُّمَى وغزاهم، فلما دنا فقتل صخر دريداً،
وأصابوا في بني عامر، وقال صخر:

ولقد قتلْتُكُمْ ثُناءً ومَوْحداً ... وتركْتُ مُرَّةً مثلَ أُمس المدبِرِ

ولقد دفعتُ إلى دُرَيْدٍ طعنةً ... نجلاءً تزغُلُ مثلَ غَطِّ المنَحْرِ

فجاء بني أسد الصريخ -الاستغاثة-، فركبوا فالتقوا مع صخر ومن معه، فطعن ابن ثور الأسدي صخرًا طعنة في جنبه، وأفلت الخيل، فمرض حولاً، حتى مله أهله، ثم مات⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

وجه الاستشهاد من البيت هو بيان جواز عود الضمير المتصل المضاف إليه إلى الصفة، كما في لفظ (بينهم) في هذا البيت فإن (بين) مضاف و(هم) ضمير متصل مضاف إليه يعود إلى الصفة (ذي إخوة)، فأصل الكلام: قطعت أقران بين ذي إخوة. ذكر الصفة دون الموصوف الذان هما دريد وهاشم ابنا حرملة المريان اختصاراً وبلاغة، ثم قدم الصفة (ذي إخوة) وأضاف (بين) إلى ضمير متصل يعود إلى (ذي إخوة). واستشهد ابن عرفة بهذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجَدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ [يوسف: 75]. وذكر بأن الرابط الضمير المضاف فهو جزاؤه، لأنه عائد على المكان إلى جزائه الأول، أي: فهو جزاء السارق، أو فهو جزاء ذلك الفعل⁽²⁾.

(1) انظر بالتصرف: زيد بن علي أبو تمام الفارسي، شرح كتاب الحماسة للفارسي، دار الأوزاعي، بيروت، د.ت.، 2/ 491-492؛ يحيى بن علي الشيبانيّ التبريزي، شرح ديوان الحماسة، طبعة دار القلم، بيروت، د.ت.، 1/ 455؛ أبو بكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، 2/ 335-336.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2/ 400.

4- اكتساب المضاف التأنيث:

قال الشاعر:

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحُ تَسْفَهَتْ ... أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

هذا البيت من البحر الطويل، وهو لذي الرمة غيلان⁽¹⁾.

*معنى البيت:

تسفَهت: تحركت.

النَّوَاسِمِ: من الرياح اللواتي تهب هبوبا لينا ضعيفا مثل التنفس.

أنه وصف نساء، وقصد أنهن يتمايلن من طرف إلى طرف، كما يتمايل الرمح حين تصيبها رياح لينة. وقوله: تسفَهت أعاليها: أي خففت الريح أعالي الرماح، وبدأت تتحرك لحفتها⁽²⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ [الأنعام: 158]، ولبیان أنه لما يضاف الفاعل إلى الضمير وحصلت بينهما ملابسة بالإضافة فتؤنث الفعل لأجل ذلك⁽³⁾. ووجه الاستشهاد في (تَسْفَهَتْ - مَرُّ الرِّيحِ) تبين اكتساب المضاف التأنيث، إذ ألحق التاء بتسفَهت وأنثته، وهو مسند إلى المصدر

(1) انظر بالتصرف: سيبويه، الكتاب، 52/1.

(2) انظر بالتصرف: الحسن بن المرزبان، شرح أبيات سيبويه، 44/1.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 203/2.

(مرّ) لإضافته إلى مؤنث التي هي الرياح، وليكون الكلام مستقيماً حال حذفه، فلو لم يكن الكلام يستقيم بحذفه لا يجوز التأنيث. وذلك فكأنه قال: تَسَفَّهَتْ أَعَالِيهَا الرِّيحُ⁽¹⁾.

ثالثاً: الفاعل:

1- جواز أن تكون الجملة فاعلة:

قال الشاعر:

وما راعني إلا يسيرُ بشرطٍ

البيت من البحر الطويل، وهو لمعاوية بن خليل النصري الأسدي، كما ذكره محمد بن محمد حسن شُرَّاب في كتابه شرح الشواهد الشعرية⁽²⁾، وتكملة البيت كما في الخصائص لابن جني⁽³⁾:

وما راعني إلا يسيرُ بشرطٍ ... وعهدي به قيناً يقشُ بكيرٍ

* معنى البيت:

راعني: يأتي بمعنى: أفرغني وأرعبني، أو يكون بمعنى: راعني بجماله، أي: أعجبني وأدهشني بجماله، ويكون ذلك من باب التَّهْكُم.

يسيرُ: بضم الراء، فعل مضارع من السير، وهو المرور والمشى.

بِشْرُطَةٍ: بضم الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الطاء، وهي واحدة وجمعها شرط، من أشرط فلان نفسه

(1) انظر بالتصرف: الحسن بن عبد الله القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1408 هـ - 1987 م، 455/1؛ محب الدين الحلبي، تهذيب القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 1428 هـ، 111/2.

(2) محمد حسن شُرَّاب، شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1427 هـ - 2007 م، 468 / 1.

(3) عثمان بن جني، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م.، د.ت.، ط. 4، 436 / 2.

لأمر كذا، أي: أعلمها وأعدّها، وسمي الشرطي شرطياً لأنه جعل له علامة يعرف بها، والشرطي هم أعوان السلطان.

فَيْنًا: بفتح القاف وسكون الياء، وهو الحداد.

يَفْشُ، والفش: إطلاق الريح المحبوسة ونحوها، وهو من فَشَّ الكير إذا أخرج ما فيه من الريح.

الكِير: المنفّخ، وأما كانونه الذي يوقد فيه الفحم فهو: الكُور.

المعنى: في هذا البيت يهجو معاوية بن خليل رجلاً اسمه إبراهيم بن حُوزان، وكان يلقب بقرُوج، ويقول فيه:

أتعجب منه، وقد كان في الأمس حدادًا ينفخ بالكير، واليوم رأيته والى الشرطة، وهذا من عجائب الزمان⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

وجه الاستشهاد من البيت هو بيان جواز أن تكون الجملة فاعلة، فإن جملة (يسير بشرطة) فاعلة

ل(راع)، وهذا على مذهب بعض الكوفيين⁽²⁾، ومثلوا لقولهم: يعجبني يقوم زيد. ويسرني قيام عمرو. واستدلوا

بقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُذُوءٌ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف: 35]، فجملة

(ليسجننه) فاعلة ل(بدا).

أما جمهور النحاة ومنهم البصريين لا يرون هذا صحيحاً، وتأولوا الآية على أن فاعل (بدا) مضمّر

تقديره: بدا لهم بداء. و(ليسجننه) تفسير لذلك البداء المضمّر. وما قوله: وما راعني إلا يسير بشرطة. فالتقدير

عندهم إلا أن يسير بشرطة. يعني: إلا سيره. ف(إن) مع (الفعل) بتأويل المصدر فاعل راعني، فلما حذفت

(1) انظر بالتصرف: بدر الدين العيني، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع

والترجمة، القاهرة، 1431 هـ - 2010 م، 4/ 1884؛ محمد حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 1/ 468.

(2) منهم: هشام بن معاوية الضرير الكوفي المتوفى (209هـ)، وأحمد بن يحيى بن زيد الكوفي المتوفى (291هـ). انظر

بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2/ 205.

(أن) بقي الفعل مرفوعاً على أصله⁽¹⁾ -وسياقي تفصيل هذا عند ذكر أن المصدرية-. وقد ذكر ابن عرفة هذا البيت وبالتفصيل المذكور هنا عند تفسيره لقول الله تعالى: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِن بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتٍ لِّيَسْجُنَّتْهُوَ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف: 35]⁽²⁾.

2- اسم الفاعل إذا لم يتقيد بزمان فلا يعمل:

قال الشاعر:

الْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مَظْلَمَةٍ

البيت من البحر البسيط، وهو للحطيئة⁽³⁾ كما ذكره ابن قتيبة الدينوري في الشعر والشعراء⁽⁴⁾، وقبله وتكملته كما في الشعر والشعراء⁽⁵⁾ والكامل⁽⁶⁾:

ماذا تَقُولُ لأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَخٍ ... حُمِرَ الْخَوَاصِلُ لَا مَاءٌ وَلَا شَجَرٌ
الْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ ... فَاغْفِرْ، عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا عُمَرُ

*معنى البيت:

دُو مَرَخ: اسم لمكان، وهو اسم واد باليمامة.

(1) انظر بالتصرف: بدر الدين العيني، المقاصد النحوية، 4 / 1885؛ محمد حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 1 / 469.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2 / 205.

(3) أبو مليكة جرجول بن أوس بن مالك بن جوية بن مخزوم الحطّائنة العبسي، شاعر مخضرم، كان كثير المجاء وعنيفا في هجائه، وهجا أمه وأباه ونفسه، له ديوان شعر، وتوفي نحو سنة (45هـ). انظر بالتصرف: محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، طبعة دار المدني، جدة، د.ت.، 1 / 97؛ علي بن الحسن ابن عساكر، تاريخ دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1415 هـ - 1995 م، 72 / 62-68.

(4) عبد الله بن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، طبعة دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ، 1 / 316.

(5) ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، 1 / 316.

(6) محمد بن يزيد المبرد، الكامل في اللغة والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1417 هـ - 1997 م، 2 / 143.

الأفراخ: ولد الطائر، وهي جمع لكلمة (فَرَخ)، ويريد به الشاعر أطفاله الصغار، وهنا استعار الشاعر كلمة أفراخ، وأنه يشبه أولاده الصغار بأفراخ الطير، لعجزهم وحاجتهم إلى العناية والرعاية، ثم استعار الأفراخ على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.

حُمَر: إشارة إلى عدم خروج الريش على جلد كيس الذي في أسفل عنق الطائر، وما زال أحمر لعدم وجود الريش عليه.

الحَوَاصِل: هي جمع لكلمة حَوْصَلَة، وهي كيس في أسفل عنق الطائر بمنزلة المعدة له ويدخل فيه ما يأكله، وكفى الشاعر بهذا اللفظ لبيان كثرة صغر أولاده، وأنهم كهذا الفرخ في الصغر والضعف، وحمر الحواصل: يَعْنِي لَا ريش لها.

كان الحطيئة رجلاً هجاء، ويهجو الناس كثيراً، فبسبب هجائه سجنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأنشد بعد سجنه هذه الأبيات ومعنى قوله: ماذا تقول في حق أولاد صغار يبقوا في هذا المكان لا شجر فيه ولا ماء، وماذا تقول لهم إذا اشتكوا حالهم إليك؟

قيل: إن عمر رضي الله عنه لما سمع ذلك رق له قلبه وأطلقه، ومنعه من هجاء الناس⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

وجه الاستشهاد من البيت هو بيان أن اسم الفاعل إذا لم يتقيد بزمان فلا يعمل، لأنّ اسم الفاعل العامل هو المذهب به مذهب الزّمان، فإنّ الذي لا يذهب به مذهبه يجري مجرى الأسماء الجامدة، فلا يعمل أصلاً، نحو قول الحطيئة هنا، والموضع الشاهد في بيته في (كاسبهم) فلم يرد بـ(كاسبهم) أنه كسب لهم، ولا

(1) انظر بالتصرف: عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1418 هـ - 1997 م، 3/ 294؛ ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، 1/ 315-316.

أنّه يكسب لهم في حال ولا استقبال؛ فصار (كاسب) في البيت بمنزلة (والد)، كأنّه قال: ألقيت والدهم، ف(والد) لا يعمل، كما لا يعمل (أب) فكذلك (كاسبهم) إذا أريد به هذا المعنى، وكذا يستفاد من القول: "جارية في التذكير والتأنيث على المضارع من أفعالها"⁽¹⁾ أنّ اسم الفاعل إذا لم يكن بهذه الصفة لا يعمل، فلا يجوز أن يقال: هذه امرأة مرضع ولدها. لأن اسم الفاعل -إذ ذاك- لا يذهب به مذهب الفعل، بل مذهب السبب، فمعنى (مرضع): ذات إرضاع⁽²⁾. وذكر ابن عرفة هذا البيت لبيان هذه القاعدة عند تفسيره لآية: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [الأنعام: 96]⁽³⁾.

رابعاً: المفعول:

1- لا يستعمل مفعول عوضاً عن مُفعّل إلا لضرورة شرعية:

قال الشاعر:

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَطْطِي غَيْرُهُ ... مَتَى بِمَنْزِلَةِ الْمَحَبِّ الْمَكْرَمِ

البيت من البحر الكامل، وهو لعنترة بن شداد العبسي⁽⁴⁾ كما ذكره أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي في كتابه الجمهرة⁽⁵⁾، وبعد هذا البيت كما في الجمهرة⁽⁶⁾:

(1) محمد بن عبد الله جمال الدين، شرح تسهيل الفوائد، 70/3.

(2) انظر بالتصرف: محب الدين الحلبي، تمهيد القواعد، 6/2718.

(3) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2/175.

(4) عنتره بن شداد بن عمرو بن معاوية ابن قراد العبسي النجدي، كان من شعراء الطبقة الأولى، ومن أشهر فرسان العرب في الجاهلية، وكان حليماً بجانب شدة بطشه، عاش طويلاً، وقتل سنة (22 ق هـ). انظر بالتصرف: علي بن عمر الدارقطني، المؤتلف والمختلف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1406 هـ - 1986 م، 3/1722-1725؛ مصطفى حاجي خليفة، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مكتبة إرسىكا، إسطنبول، 2010 م، 5/151.

(5) محمد أبو الخطاب، جمهرة أشعار العرب، طبعة نخضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د.ت.، ص. 347، 351.

(6) المصدر السابق، ص. 351.

أَيَّ عَدَائِي أَنْ أَزُورَكَ فَاعْلَمِي ... مَا قَدْ عَلِمْتَ وَبَعْضَ مَا لَمْ تَعْلَمِي

***معنى البيت:**

فلا تظني غيره: أي: لا تظني غير ذلك، أي غير نزولك في قلبي.

عَدَائِي: أي: شغلي.

يخاطب الشاعر محبوبته ويقول له: والله، لقد وقعت في فؤادي وقعة شيء محبوب كريم عظيم، فلا تظني هناك يوجد أي شيء له هذه المكانة في قلبي، وأني لن أقدم عليك أبداً، فتيقني هذا واعلميهِ قطعاً ولا تظني غيره، لكن اعلمي بأنني لا أزورك لأنني أشغلتنني أشياء منها ما تعلمين ومنها ما لم تعلمي⁽¹⁾.

***وجه الاستشهاد من البيت:**

قد يستعمل مفعول عوضاً عن مُفْعَل، يقال: محبوب، ولا يقال: مُحَبَّب. إلا لضرورة شعرية كما في هذا البيت الشعري، فإن موضع الشاهد في (المحب) التي هي اسم مفعول لأحب، حسب القاعدة، لكن يستخدم قليلاً، ويستخدم في كثير من الأوقات لاسم المفعول: محبوب، أو حبيب، لكن الشاعر استعمل (محب) هنا على القياس وللضرورة الشعرية. وجل الشعراء في الفاعل يقولون: أحبيت، وإذا أرادوا المفعول يقولون: محبوبٌ. فيقال: أحزنته فهو محزون، أَحَبَّبْتُهُ، فهو مُحَبَّبٌ. فإنه بني على فُعِل، بغير ألف⁽²⁾. وذكر ابن عرفة هذا البيت

(1) انظر بالتصرف: محمد بن القاسم الأنباري، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، دار المعارف، د.م.، د.ت.، ط.5، ص. 301؛ حسين بن أحمد الزُّوزَنِي، شرح المعلقات السبع، دار إحياء التراث العربي، د.م.، 1423هـ - 2002م، ص. 247.

(2) عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، أدب الكتاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.، ص. 613؛ قاسم بن علي الحريري، درة الغواص في أوهم الخواص، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1998/1418هـ، ص. 17؛ محمد بن الحسن الإستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1395هـ - 1975م، 1/ 116.

بيان هذه القاعدة عند تفسيره للآية: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [آل عمران: 31]⁽¹⁾.

2- في باب الحكاية لا يعمل القول في الجملة المحكية:

قال الشاعر:

مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرِّوَاسِمَا ... يُدْنِيَنَّ أُمَّ قَاسِمٍ وَقَاسِمًا

هذا البيت من البحر الرجز، وهو من أرجوزة هدبة بن خشرم⁽²⁾.

*معنى البيت:

الْقُلُوصُ: جمع قُلُوص، وهي الشابة الفتية من الإبل.

الرِّوَاسِم: جمع رَوَسَم، أي الإبل المسرعات في سيرهن، وهي صف للقُلُوص.

يُدْنِيَنَّ: يقرِّبن.

أم حازم: أخت زيادة بن زيد العذري، وحازم ابنها. وكان هدبة بن خشرم، وزيادة بن زيد - وهما ابنا عم -

قد جمعهما سفر الحج، ومع هدبة أخته فاطمة، وكانوا يسوقون الإبل تلو البعض، فنزل زيادة بن زيد، وجعل

يقول - وهو يسوق الإبل -:

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبِعِي يَا فَاطِمَا ... مَا دُونَ أَنْ يَرَى الْبُعِيرُ قَائِمًا

وهي أبيات كثيرة...⁽³⁾

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، دار ابن حزم، د.م، 2015م، ط. الأولى، 108/2.

(2) انظر بالتصرف: إميل يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ - 1996م، 61/12.

(3) انظر بالتصرف: محمد حسن شرَّاب، شرح الشواهد الشعرية، 35/3.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: 11]، وليبيان: أنه في باب الحكاية لا يعمل القول في الجملة المحكية⁽¹⁾.

ووجه الشاهد في البيت: تقول القلص يدنين: حيث جعل لفظة (تقول)، بمعنى (تظن)، وجعلها تعمل عملها أيضا في نصب مفعولين اثنين. وهناك رأيان في استعمال القول بمعنى الظن:

الرأي الأول: أن استعمال القول بمعنى الظن يجوز مطلقا، مثال: قلت كريما منطلقا. أي ظننت كريما منطلقا. والثاني: يجب استعمال القول بمعنى الظن في حال الحكاية، مثال: قلت كريم منطلق. أي ظننت⁽²⁾.

خامسا: الحال:

1- جواز تعدد الحال وتعدد صاحبها:

قال الشاعر:

خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي بَحْرَ وَرَاءَنَا ... عَلَى أَثَرِنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحِّلٍ

البيت من الطويل، وهو لامريء القيس في ديوانه⁽³⁾ وهو بيت من قصيدة التي هي أول قصائد

المعلقات السبع وأشهرها.

*معنى البيت:

خَرَجْتُ بِهَا: أي: أخرجتها من خدرها، الباء هنا تفيد التعدي للفعل.

الْأَثَرُ: روي: على إثرنا أذيال، الأثر والإثر واحد، هو ما يترك وراء من يمشي ويذهب.

(1) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 53/1.

(2) انظر بالتصرف: حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 35/3.

(3) انظر بالتصرف: اثَرُ الْقَيْسِ الكندي، ديوان امرئ القيس، دار المعرفة، بيروت، 1425 هـ - 2004 م، ص. 38.

المَرْطُ: هو كساء صوف أو خَزْر، وجمعها: المروط.

المَرْحَلُ: المَنْقَشُ بنقوش تشبه رحال الإبل، يقال: ثوب مرحل. أي منقوش.

يقول الشاعر: فأخرجتها من خيمتها وهي تمشي وتجر كسائها على أثر أقدامنا لتخفي به أثر أقدامنا ولا يعرف أهلها وجهتهما ويمسكوا بهما⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿قُلْ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ﴾ [المائدة: 4]، وذكره استشهاداً لقوله بجواز تعدد الحال، وتعدد صاحبها⁽²⁾.
والشاهد في البيت هو: أَنَّ جملة (أمشي) حال من الضمير الفاعل الذي هو (التاء) في جملة (خرجت)، وجملة (تجر وراءنا) حال من الضمير (ها) المجرور بالباء، وهكذا تعددت الحال وتعدد صاحبها⁽³⁾.

2- بيان مجيء صاحبي الحال مبتدئين والحال خبر عنهما:

قال الشاعر:

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتُ مَوْصَدٍ ... وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثَرِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمٌ
صَغِيرِينَ نَزَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ ... أَنَّنَا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ يَكْبِرِ الْبَهْمُ

البيتان من البحر الطويل وهما لقيس بن الملوح (مجنون ليلى).

* معنى البيت:

المَوْصَدُ: الصدر أو نحو منها.

(1) انظر بالتصريف: امرؤ القيس، ديوان امرئ القيس، ص. 37-38.

(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 89/2.

(3) انظر بالتصريف: محمد حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 2/ 293.

وكان المجنون وليلى -صاحبتة- يرعيان الغنم وهما صبيان، وتعلق قلبه بها وهم في عمر الصبا، ويتمنى أنهما لم يكبرا قط وبقيتا معا في عمر الصبا، لأنهما افترقا بعد كبرهما، ولم يحصل على الزواج بها، وقد أصبح مجنونا لشدة حبه لها⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذين البيتين عند تفسيره للآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ [البقرة: 208]، وذكرهما بيانا لمحيي صاحبي الحال مبتدئين والحال خبر عنهما، فصغيرين: حال من التاء في (تعلقت)، ومن (ليلى)، وهي -أي: (صغيرين)- في موضع رفع خبر لهما⁽²⁾.

سادسا: النداء: بيان جواز الوجهين في المنادى:

قال الشاعر:

يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ ... سُرَادِقُ الْمَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودُ

البيت من البحر الرجز، وهو منسوب لرؤبة بن العجاج⁽³⁾⁽⁴⁾.

*معنى البيت:

حَكَمُ بن المنذر: هو أمير من أمراء البصرة في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك. الجارود: مَشْتُوم، فهذا لقبُ جدِّ الممدوح، لقب به لشدة غيظه على قومه، وكذلك شَبَّهوه بالسيل أيضا.

(1) انظر بالتصرف: عبد الله بن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، 550/2 .

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 251 / 1 .

(3) أبو محمد رؤبة بن العجاج، واسمه: أبو الشعثاء عبد الله ابن رؤبة البصري التميمي السعدي؛ وهو وأبوه راجزان مشهوران، توفي سنة (145هـ) وكان قد أسن. انظر بالتصرف: أحمد ابن خلكان، وفیات الأعيان، 305/2.

(4) انظر بالتصرف: بدر الدين العيني، المقاصد النحوية، 1691 / 4.

السُّرَادِق: الخباء.

المعنى: هو أن الشاعر يمدح ببيته هذا الحكم بن المنذر، ويصفه بعلو المكانة والمنزلة وسمو القدر، ويصفه بأوصاف جميلة مستطابة⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَعْيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: 110]، وذكره استشهاداً على جواز المنادى لقبول الوجهين الضم والفتح⁽²⁾. وموضع الشاهد في البيت في قوله: (يا حكم) بجواز البناء على الضم والفتح لاتصاله بـ(ابن) المضافة إلى علم.
يا: حرف نداء.

حكم: منادى يجوز بناؤه على الضم أو الفتح⁽³⁾.

سابعاً: البدل:

1- بيان أن الجملة الفعلية تكون بدلاً للاسم على رأي بعض النحاة:

قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ عَدَاةَ الْبَيْنِ لَمَّا تَحْمَلُوا ... لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِبَ حَنْظَلٍ

البيت من البحر الطويل، وهو لامرؤ القيس الكندي⁽⁴⁾.

(1) انظر بالتصرف: يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، 332/1.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 134/2.

(3) انظر بالتصرف: يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، 332/1. ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 134/2.

(4) انظر بالتصرف: امرؤ القيس الكندي، ديوان امرئ القيس، ص. 30.

* معنى البيت:

الْعَدَاة: الضَّخْوَة.

تَحَمَّلُوا: ارتحلوا.

سُمُرَات: هي شجرة الطلح، وهي جمع لكلمة سمرة.

يقول: كأنني عند شجرة الطلح التي في منطقتهم في يوم رحيلهم.

نَاقِفٌ حَنْظَلٌ: الذي يشق ثمره ليستخرج بزره فتدمع عيناه.

والحَنْظَلُ: نبات مر.

يصور الشاعر: أنه وقفت بعد رحيلهم في حيرة وبكاء وسيلان دموعه من عظم حزنه بسبب فراق أحبته كما يقف من يجني الحنظلة، ويشق ثمارها بأظفاره ليستخرج منها حبها وهو تدمع عيناه، لأن شق ثمار الحنظلة واستخراج حبها تدمع العين، ولا يتمالك احتباس دمه مثل البصل⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ الْتُّدُرُ﴾ [القمر: 5]، وذكره استشهاداً لبيان أن الاستفهام يأتي بمعنى الإنكار والنفي⁽²⁾. وموضع الشاهد في البيت لفظة (كَأَنَّ) وهي تأتي في البيت بمعنى الاستفهام الإنكاري. يعني: أن عَدَاةَ الْبَيْنِ لم يَتَحَمَّلُوا لَدَى سُمُرَاتِ الْحَيِّ نَاقِبَ حَنْظَلٍ.

(1) انظر بالتصرف: امْرُؤُ الْقَيْسِ الكندي، ديوان امرئ القيس، ص. 30.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 447/2.

لكن الذي ينبغي ذكره هو أن أكثر النحاة استخدموا هذا البيت في مسألة نحوية أخرى وهي: أن الجملة الفعلية تكون بدلا للاسم، وموضع الشاهد في (تحمّلوا) وأنها وردت كبديل لـ(غداة)، لكن جمهور أهل اللغة نفوا ذلك وقاموا بتأويله⁽¹⁾.

2- إن البدل قد يتعدى إلى المبدل:

قال الشاعر:

وَبَدَّلْتُ، وَالْدَّهْرُ دُو تَبَدَّلٍ ... هَيَفًا دَبُورًا بِالصَّبَا، وَالشَّمَالِ

البيت من البحر الرجز، وهو لأبي النجم الفضل بن قدامة⁽²⁾.

وقبله:

تَقْلِي لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يُثْبِلِ ... لِمَّةً قَفَرٍ كَشُعَاعِ السُّبُلِ⁽³⁾

*معنى البيت:

بَدَّلْتُ: أي الإبل.

دُو تَبَدَّلٍ: من البدل، وهو: ألم يكون في الرجلين واليدين، وقيل: ألم في الرجلين واليدين والمفاصل.

والهَيْف: بفتح الهاء: ريح حارة تأتي من جهة اليمن.

الدَّبُور: ريح مهبها مغرب الشمس، تقابل الصَّبَا.

الصَّبَا: ريح تهب من مشرق الشمس إذا تساوى الليل والنهار.

(1) انظر بالتصرف: علي بن محمد الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،

1419هـ - 1998م، 5/3؛ ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 447/2.

(2) انظر بالتصرف: عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ، 414/2.

(3) عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، 345/2.

الشَّمَال: هي ربح تهب مقابل جنوب⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة:

59]. وقال: "يكون (بدل) تعدى إلى الثاني على إسقاط حرف الجر أي فبدل الذين ظلموا قولاً بغير الذي

قيل لهم... والتقدير هنا: فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم بالقول الذي قيل لهم"⁽²⁾.

ففي البيت لكان واجبا أن يقابل الشمال بالجنوب. لكنه لضرورة النظم أقام الهيف مقام الجنوب لقرها

من الجنوب. وفيه لف ونشر غير مرتب أي: بدلت الريح فجاءت الدبور بدل الصبا وجاءت الهيف، أي:

الجنوب بدل الشمال. ففيه دخول الباء. وأن جملة: (والدهر ذو تبدل). معترضة بين الفعل ومفعوله للتأكيد

والتسديد⁽³⁾.

ثامنا: التوكيد: التوكيد بـ(جميع):

قالت شاعرة:

فِدَاكَ حَيَّ خَوْلَان ... جَمِيعُهُمْ وَهَمْدَان

وَكُلُّ آلِ قَحْطَان ... وَالْأَكْرُمُونَ عَدْنَان

البيتان من البحر الرجز، وهي لامرأة أعرابية من العرب لم يذكر اسمها، قالت هذه الأبيات، وهي ترقص

(1) انظر بالتصرف: محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414 هـ، 11 / 49؛ محب الدين

الحلي، تمهيد القواعد، 5 / 2350؛ البغدادي، خزنة الأدب، 2 / 345.

(2) ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1 / 118.

(3) انظر بالتصرف: عبد القادر البغدادي، خزنة الأدب، 2 / 345.

به ولدها⁽¹⁾.

*معنى البيت:

فِدَاكَ: مِنْ الْفِدَاءِ: هُوَ الْمَالُ أَوْ نَحْوَهُ يُعْطَى تَعْوِضًا عَنِ الْمَفْدَى، وَيَقْصِدُ الشَّاعِرُ هُنَا: الشَّاءَ وَالْدَّعَاءَ.

خَوْلَان، هَمْدَان: هُمَا قَبِيلَتَانِ مِنْ قِبَائِلِ أَهْلِ الْيَمَنِ.

فَحْطَان: قَبِيلَةٌ عَرَبِيَّةٌ مِنَ الْيَمَنِ وَهَذِهِ الْقَبِيلَةُ تُعْتَبَرُ أبا الْعَرَبِ.

عَدْنَان: كَذَلِكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ عَرَبِيَّةٍ، وَهُمْ أَبُو الْعَرَبِ أَيْضًا فِي الْحِجَازِ.

المعنى: أن أما تداعب وتلعب مع طفلها وتقول مع لعبها معه: فداك كل قبيلتي خولان وهمدان؛ كالقول:

فداك أبي وأمي. العرب كانوا يستخدمون هذه العبارة لبيان شدة حبهم للمحبوب⁽²⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذين البيتين عند تفسيره للآية: ﴿مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: 29]، وذكرهما في بيان

مجيء لفظ (جميع) توكيدا، وموضع الشاهد من البيت هو لفظ: جميعهم، وهو يدل على أن اللفظ جاء

توكيدا للخبر، أو توكيدا للفاعل إذا حرك حرف الفاء بالفتح؛ هو بمكانة لفظ (كل) أثناء الاستخدام والمعنى

، والمقصود به أن يرفع احتمال الجواز بأنه يراد به البعض، ويطلق عليه اسم الكل⁽³⁾.

تاسعا: الشرط: بيان جواز تقديم معمول جواب الشرط عليه:

قال الشاعر:

(1) انظر بالتصرف: زين الدين بن الوردي، مكتبة الرشد، الرياض، 1429 هـ - 2008 م، 2/ 489.

(2) انظر بالتصرف: عبد الله بن يوسف ابن هشام، حاشية أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.، 3/ 296.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 91/1.

وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ؛ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا ... ويعرف لها أَيَّامَهَا الْخَيْرُ تُعَقَّبُ

هذا البيت من البحر الطويل وهو لطفي الغنوي⁽¹⁾.

***معنى البيت:**

فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا: أي: يصطبر للأيام.

أَيَّامَهَا الْخَيْرُ: أي: أيامها الصالحة، ويقال معناه: تعقب الخير.

هذا البيت ذكره لمدح الخيل، ويقصد أن الخيل يحفظ لها أيامها ويُحسن إليها. وتعقبها الخير، وتحدث

الخير في عاقبة أمرها، والعرب لكثرة انتفاعها بالخيل تسميها الخير كما في قول سليمان عليه السلام: ﴿فَقَالَ

إِنِّي أَحَبُّتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ [ص: 32]⁽²⁾.

***وجه الاستشهاد من البيت:**

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ جِذْعَ النَّخْلَةِ تُسَلِّطُ عَلَيْكَ رُطْبًا

جَنِيًّا﴾ [مریم: 25]، وذكره استشهاداً لقوله بجواز تقديم معمول جواب الشرط عليه⁽³⁾.

وقول الشاعر: (وللخيل أيام) أصل الجملة: أيام للخيل. من المبتدأ والخبر، لكن هنا قدم الخبر وأخر المبتدأ.

وقوله: (من يصطبر لها): كلمة (مَنْ) هي من أسماء شرط، وفعل (يصطبر) بعدها مجزوم بها لأنه فعل الشرط.

وقوله: (ويعرف لها أيامها): فعل (يعرف) مجزوم أيضاً لأنه معطوف على فعل الشرط المجزوم.

والخير: مفعول به مقدم للفعل والفاعل في لفظ (تعقب)، وأصل الجملة: (تعقب الخير)، أي في عاقبة أمرها

(1) انظر بالتصريف: سلمة الصُّحاري، الإبانة في اللغة العربية، 26/2.

(2) انظر بالتصريف: المصدر السابق، 26/2.

(3) انظر بالتصريف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/ 115.

يُحصل الخير.

وموضع الشاهد في (الخير تعقب)، فإن (تعقب) فعل مضارع، وجواب الشرط (من)، وكما هو معلوم بأن الفعل المضارع إذا كان مجزوماً وسبقه أداة شرط وفعل الشرط يكون هذا الفعل المضارع جواباً للشرط. وهنا كلمة (الخير) مفعول به لفعل (تعقب) الذي تقدم عليه؛ فهذا يدل على جواز تقديم الاسم المنصوب بجواب الشرط مع أن جواب الشرط مجزوم⁽¹⁾.

المطلب الثاني

الشواهد المتعلقة بالأفعال

ذكر ابن عرفة مجموعة من الشواهد الشعرية المتعلقة بالأفعال وهي:

أولاً: الشاهد المتعلق بـ(حسن):

قال الشاعر:

خلا أنَّ العِتَاقَ مِنَ المطايا ... أَحْسَنَ بِهِ فَهَنٌ إِلَيْهِ شُؤْسُ

البيت من البحر الوافر وهو لأبي زيد الطائي⁽²⁾ ⁽³⁾.

*معنى البيت:

العِتَاقُ: جمع عَتِيق، وهو الكريم الأصل (الأصيل).

(1) انظر بالتصرف: عبد الرحمن كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، د.م.، 1424هـ-2003م، 2/ 509.

(2) اسمه حرملة بن المنذر، وقيل اسمه المنذر بن حرملة، وكان نصرانياً، ومن شعراء الجاهلية، أدرك الإسلام إلا أنه لم يسلم، مات نصرانياً، وقيل إنه أسلم وحسن إسلامه، -ففي ترجمته اضطراب- وكان من المعمرين، يقال إنه عاش مائة وخمسين سنة. انظر بالتصرف: ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، 292/1.

(3) انظر بالتصرف: ابن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، 292/1.

والمطأيا: هي جمع لكلمة مطية، ومطية: اسم يطلق على الدابة، وأصل الكلمة: مطي: السريع، وسبب تسمية الدابة بها لأنها تسرع في سيرها ومشيتها وتمطو. والمطي: تعني الظهر أيضا، وتسمى الدابة بها لأن من يركبها يقعد على مطاها، أي: ظهرها.

أَحْسَنَ به: أَحَسَّ.

والشوس: جمع أشوس وهو الناظر بمؤخر عينه من الغيظ أو التكبر.

المعنى: حتى الكريمات الأصيلات من الدواب قد أيقنت وأحسَّت به، فنظرت إليه بمؤخر عيونها غيظًا أو تكبرًا عليه⁽¹⁾.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ [آل عمران: 52]، وذكره في بيان الخلاف في كلمة (حس) هل هي متعدية بنفسها أو تحتاج إلى حرف الجر للتعدي⁽²⁾. وهذا البيت يكون شاهدا على أنها تحتاج إلى حرف الجر للتعدي وموضع الشاهد فيه قوله: (أَحْسَنَ)، وأصله: (أَحْسَسَنَ)، فلما لم يمكن الإدغام، عدلوا إلى الحذف، فقالوا: (أَحْسَنَ)، وربما قالوا: (أَحْسَيْنَ)، بقلب السين الثانية ياءً.

أَحْسَنَ: فعل ماضٍ مبني على السكون، والنون ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل⁽³⁾.

ثانيا: فعل الزيادة:

قال الشاعر:

(1) انظر بالتصرف: عبد الرحمن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 1/222.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1/361.

(3) انظر بالتصرف: يعيش بن علي، شرح المفصل للزمخشري، 5/560.

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا ... فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارِ

هذا البيت من البحر الكامل وهو للنابعة الذبياني، واسمه زياد بن معاوية⁽¹⁾.

***معنى البيت:**

برّة: اسمٌ للخطّة التي هي الميرة.

فجّار: علّم على الفجرة؛ والأصل أن يكون (فجار) معدولاً عن (فجرة)، أو (فجرة) علماً.

يخاطب النابعة بهذا زُرعة بن عمرو الكلابي، ويهجوّه، وكان لقي النابعة بسوق عكاظ، وحبب إليه الغدر ببني أسد، فأشار إليه ليشجع قومه على قتال حلفائهم من بني أسد فأبى النابعة ذلك، ثم بلغه أن زرة يهدده، فقال نابعة بعد ذلك هذا البيت يهجوّه⁽²⁾.

***وجه الاستشهاد من البيت:**

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة:

286]⁽³⁾. ووجه الشاهد في البيت هو لفظ (احتمل)، وهو يدل على الكثرة والزيادة أكثر من لفظ (حمل)،

ففي الإخبار عن نفسه استعمل الشاعر لفظ (فحملت)، وأثناء إخباره عن نفس زرة استخدم لفظ

(احتملت)، لأنه أراد هجاء زرة بأنه كثير الغدر ومؤثر للفجور، فذكر اللفظة التي يقصد بها التكثير، لتكون

أكثر بلاغة في الهجاء⁽⁴⁾.

(1) انظر بالتصرف: الحسن بن المزيان، شرح أبيات سيبويه، 199/2.

(2) انظر بالتصرف: عثمان بن جني، الخصائص، 200/2.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 342/1.

(4) انظر بالتصرف: بدر الدين حسن المصري المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، دار الفكر العربي،

القاهرة، 1428هـ - 2008م، 403/1.

المطلب الثالث

الشواهد المتعلقة بالحروف

ذكر ابن عرفة مجموعة من الشواهد الشعرية المتعلقة بالحروف وهي:

أولاً: الشاهد المتعلق بـ(فاء العطف):

قال الشاعر:

يَا هَفَّ زَيَّابَةَ لِلْحَارِثِ الصَّ ... ابِحِ فَالْعَانِمِ فَالْآيِبِ

البيت من البحر السريع، وهو لابن زَيَّابَةَ⁽¹⁾.

*معنى البيت:

هَفَّ: من اللهف وهو: الحزن والأسى والتحسر.

زَيَّابَةَ: اسم لوالدة الشاعر، ويقال أنه اسم لوالده.

الحارث: هو الحارث بن همام من بني شيبان.

الصَّابِحِ فَالْعَانِمِ فَالْآيِبِ: أي الذي أصبح فغنم ثم عاد وآب.

يقصد الشاعر في بيته هذا أن يتهمك من الحارث فيما يدعي لنفسه بأنه رجل قوي وشجاع، وأنه

يذهب للغزو في الصباح ويغلب على عدوه، ويغنم منه، ويرجع سليماً، وبدأ يهدد ابن زيابة أيضاً، وقام ابن

زيابة بالرد عليه بهذا البيت⁽²⁾.

(1) هو: عمرو بن الحارث بن همام وهو من بني تميم الله بن ثعلبة، من شعراء الجاهلية، اختلف في اسمه: وقيل اسمه سلمة بن ذهل، وقيل ابن زيابة، والزيابة اسم لفأرة من الفئران، ولم تذكر سنة وفاته. انظر بالتصرف: محمد بن عمران المرزباني، معجم الشعراء، ص. 208.

(2) انظر بالتصرف: رضي الدين الأسترباذي، شرح الرضي على الكافية، جامعة قاريونس، د.م، 1398 هـ - 1978 م، 332/2.

*وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ۖ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ۖ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [الصفافات: 1-3]، وذكره في بيان أن من العطف بالفاء يكون على الترتيب في الوجود⁽¹⁾. وموضع الشاهد في البيت هو: الفاء في كلمة (فالغائم، فالآيب)، والنحاة يستدلون بهذا البيت لبيان عطف بعض الصفات على بعض، إلا أن العطف بالفاء في هذا البيت تدل على التعقيب والترتيب، لأن هذه الأوصاف التي ذكرها الشاعر لا يمكن حصولها إلا متعاقبة مترتبة⁽²⁾.

ثانيا: حذف حرف الجر ومعموله:

قال الشاعر:

نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ قُرَيْشٌ ... وَنَعْبُدُهُ وَإِنْ جَحَدَ الْعُمُومُ

البيت من البحر الوافر، وقائله مجهول⁽³⁾.

* معنى البيت:

في هذا البيت يتحدى الشاعر الذين يجحدون الصلاة لله تعالى، ويبين حرصه ومواظبته على الصلاة لله الذي صلت له قوم قريش المؤمنين، بما فيهم رسول الله عليه الصلاة والسلام.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا﴾ [هود: 22/3].

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/361.

(2) انظر بالتصرف: عبد الرحمن الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، 2/384.

(3) انظر بالتصرف: محمد حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 3/22.

[112]، وذكره في بيان جواز حذف حرف الجر ومعموله⁽¹⁾.

ووجه الاستشهاد من البيت هو حذف العائد من جملة الصلة وهي: (صلت قريش له) وهو (الهاء)، وبقي حرف الجر وحده وهو (اللام) ولا يصح أن يقوم حرف الجر وحده فحذف أيضاً، فهذا دليل على أن العائد متى دل عليه دليل في الكلام وفهم السامع الكلام دونه جاز لك أن تحذفه اختصاراً، سواء كان في محل رفع، أو نصب، أو جر⁽²⁾.

ثالثاً: الشاهد المتعلق بـ(أو):

قال الشاعر:

وكنْتُ إذا عَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ... كَسَرْتُ كُؤُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمًا

البيت من البحر الوافر، وهو لزياد الأعجم⁽³⁾⁽⁴⁾.

* معنى البيت:

عَمَزْتُ: هزرت، مأخوذة من الغمز الذي هو الهز والجلس باليد.

قَنَاءَ: الرمح.

كُؤُوبَهَا: جمع كعب؛ هو من القصب ما بين عقدتين، ومن الرمح أطرافه.

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 366/2.

(2) انظر بالتصرف: جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، د.ن، 1383 م، ص. 16.

(3) هو: أبو أمامة زياد بن سلمى بن عبد القيس العبدي، يعرف بزياد الأعجم، وهو مولى عبد القيس: وسبب تسميته بالأعجم لأنه كانت عنده لكنة في لسانه، وقد التقى بأبي موسى الأشعري، وتوفي نحو 718 م. انظر بالتصرف: ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم الأدباء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414 هـ - 1993 م، 3/ 1329.

(4) انظر بالتصرف: إميل يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، 114/7.

تَسْتَقِيمًا: أي تستقيم من الاعوجاج والانحراف وتكون معتدلة.

يقصد الشاعر: أنه إذا بدأ وذهب ليصلح قوما من أهل الفساد والافساد، لن يتركهم حتى يستقيموا ويتركوا الفساد، ويصلحوا أحوالهم، وإلا يحاربهم ويضربهم ويؤذيهم حتى يكسرهم، كما أنه إذا قصد لإصلاح وتعديل رمح معوج لا يتركه حتى يعدله ويستقيمه وإلا كسره⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: 15]، وذكره في بيان مجيئ (أو) بمعنى (إلا أن)⁽²⁾.

وموضع الشاهد في البيت: (أو تستقيما) حيث نصب الفعل المضارع بـ(أن) المضمرّة وجوبًا بعد (أو) التي بمعنى (كي). والنُّحَاة يستشهدون بها على أن (أو) بمعنى (إلا أن)؛ وهو الصّحيح⁽³⁾.

رابعاً: الشاهد المتعلق بـ(إمّا):

قال الشاعر:

إِمَّا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ ... طُرَّةٌ صُبْحٍ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَى

هذا البيت من البحر الرجز، وهو لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي المتوفى سنة 321هـ⁽⁴⁾.

* معنى البيت:

(1) انظر بالتصرف: جمال الدين عبد الله الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.، 145/2.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 15/2.

(3) انظر بالتصرف: محمد حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 20/3.

(4) انظر بالتصرف: أحمد بن إبراهيم الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، مؤسسة المعارف، بيروت، د.ت.، 451/2.

طُرَّة: الغرة، وهي أول الشيء.

الدُّجَى: سواد الليل وظلمته.

يشكو الشاعر كثرة المصائب التي أصابته في حياته، وأن كثرة المصائب بيضت شعر رأسه.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ [البقرة: 38]، وذكره

في بيان مجيئ (إما) زائدة تقوم مقام تكرار الفعل نفسه⁽¹⁾.

وجه الشاهد من البيت هو حرف (إما) وهي زائدة للتأكيد، ونابت مناب تكرير الفعل فكأنه قال: إنَّ

تَرَّ تَرَّ. وكذلك هنا تأكيد أوله ينافي تكريره وتأكيد آخره⁽²⁾.

خامسا: الشاهد المتعلق ب(هل):

قال الشاعر:

سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشِدَّتِنَا ... أَهْلُ رَأُونَا بَسْفَحِ الْقُفِّ ذِي الْأَكْمِ

هذا البيت من البحر البسيط، وهو لزيد الخيل⁽³⁾.

* معنى البيت:

فَوَارِسَ: هي جمع لفارس وهو الذي يركب الفرس ويسوقه.

يَرْبُوعٍ: أبو حيٍّ من تميم.

السَّفَح: أسفل الجبل.

(1) انظر بالتصريف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 106/1.

(2) انظر بالتصريف: المصدر السابق.

(3) انظر بالتصريف: ضياء الدين ابن الشجري، أمالي، 163/1.

الْقُفِّ: ما ارتفع من متون الأرض.

الْأَكْمَة: تلّ من القُفِّ، وهو حجر واحد، ويجمع على أكم.

يظهر الشاعر شجاعة قومه وقوتهم وشدهم على القتال... (1).

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ

جَاهِلُونَ﴾ [يوسف: 89]، وذكره في بيان مجيء كلمة (هل) بمعنى (قد) (2).

وجه الاستشهاد من البيت في كلمة (هل)، وهي تأتي هنا بمعنى (قد)؛ لأنها سُبقت بهمزة الاستفهام؛

ولا يجوز عَدَّ (هل) في البيت حرف استفهام؛ لأنَّ حرف الاستفهام لا يدخل على حرف استفهام مثله (3).

سادسا: حذف حرف الجر:

قال الشاعر:

وَلَقَدْ أَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ ... حَتَّى أَنَالَ بِهِ لَذِيذَ الْمُطْعَمِ

هذا البيت من البحر الكامل، وهو لعنترة بن شداد (4).

* معنى البيت:

الطَّوَى: الجوع.

أَظْلُهُ: أي أظل عليه.

(1) انظر بالتصرف: أبو البركات الأنباري، أسرار العربية، دار الجيل، بيروت، 1995م، ص. 267.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 404/2.

(3) انظر بالتصرف: أبو البركات الأنباري، أسرار العربية، ص. 267.

(4) انظر بالتصرف: محمد أبو الخطاب، جمهرة أشعار العرب، ص. 361.

يقول أبيت جائعا وأظله، أي: أظل عليه حتى أنال به المأكل الكريم، وذلك مما لا أسب به، والمراد؛ أن الخيل وفرسانها كأنها تسقى من دماء القتلى، وتطعم من لحومها⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النَّكَّاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ [البقرة: 235]، وذكره في بيان جواز حذف حرف الجر⁽²⁾.

وجه الشاهد من البيت هو: حذف حرف الجر. فأراد الشاعر: أبيت على الطوى وأظل عليه، فحذف حرف الجر، والباء في (به) بمعنى مع، أي حتى أنال مع الجوع المأكل الكريم فلا يُتَضَع شرفي ولا تنحطُ درجتي⁽³⁾.

سابعاً: الشاهد المتعلق بأن المضمرة:

قال الشاعر:

أَلَا أَيُّهَذَا الرَّاجِرِي أَخْضَرَ الْوَعَى ... وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي

هذا البيت من البحر الطويل وهو لطرفة بن العبد⁽⁴⁾.

* معنى البيت:

الرَّاجِرِي: من زجر، يزجر، أي كَفَّه، وَزَجَرَ زيد عمروا: أي نَهاه ومنعه بسبب فعل أو قول ما.

(1) انظر بالتصرف: أحمد بن عبد الله المعري، الالامع العزيري شرح ديوان المتنبي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، د.م، 1429 هـ - 2008 م، ص. 1145.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 288/1.

(3) انظر بالتصرف: أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري، مجمع الأمثال، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت، 337/1.

(4) انظر بالتصرف: أبو عمرو الشيباني، شرح المعلقات التسع، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1422 هـ - 2001 م، ص. 63.

الْوَعَى: أصل معنى الكلمة هو صوت الشجعان في القتال، ثم بعد ذلك أصبح اسماً يطلق على الحرب بسبب ما فيها من الصياح والصوت والجلبة.

اللَّدَات: اللذة هي ظاهرة من الظواهر المتعلقة بوجود الإنسان، وتتميز بأن صاحبها تحس بالارتياح، وضدها الألم، وهي ضربان: حسية ومعنوية.

مُخَلِّدِي: من الخلود وهو البقاء، يقال خلد خلدًا وخلودًا أي دام وبقي.

يقول طرفه: يا أيه الذي تلومني على حضوري القتال والمملذات فهل تستطيع أن تخلدني إن تركت هذه الأشياء؟! وغرضه بالاستفهام التوبيخ والزجر⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آيَاتٍ لِيَسْجُنَنَّهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [يوسف: 35]، وذكره في بيان عمل (أن) إذا كانت مضمرة على رأي الكوفيين، مع خلاف بينهم وبين البصريين⁽²⁾.

وموضع الشاهد من البيت هو نصب (أحضر) بـ(أن) مضمرة، والكوفيون يؤكدون على هذا، وأما علماء اللغة البصريون ينكرون عمل (أن) المحذوفة⁽³⁾.

أبرز النتائج التي توصلت إليها خلال هذا المبحث

1- يجوز حذف الضمير العائد إلى المبتدأ على الوجه الضعيف، والأولى عدم حذفه.

(1) انظر بالتصرف: عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الأولي 1421هـ-2000م، 294/1.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 205/2.

(3) انظر بالتصرف: ابن جني، سر صناعة الإعراب، 294/1.

2- إذا كان خبر المبتدأ مصدرا ويأتي كبديل من اللفظ بفعله يجب حذف المبتدأ: نحو: سمع وطاعة، أي: أمري سمع وطاعة.

3- المضاف إذا كان جزءا من المضاف إليه أو كجزئه عومل معاملته، وحينئذ يصح حذف المضاف، والاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف.

4- يجوز عود الضمير المتصل بالمضاف إليه إلى الصفة.

5- لما يضاف الفاعل إلى الضمير وحصلت بينهما ملابسة بالإضافة فتؤنث الفعل لأجل ذلك

6- يجوز أن تكون الجملة فاعلة.

7- إن اسم الفاعل إذا لم يتقيد بزمان فلا يعمل، لأنَّ اسم الفاعل العامل هو المذهب به مذهب الزمان، فإنَّ الذي لا يذهب به مذهبه يجري مجرى الأسماء الجامدة، فلا يعمل أصلا.

8- قد يستعمل مفعول عوضاً عن مُفْعَل، يقال: محبوب، ولا يقال: مُحَبَّب، إلا لضرورة شعرية.

9- أنه في باب الحكاية لا يعمل القول في الجملة المحكية.

10- يجوز أن تعدد الحال، وتعدد صاحبها أيضا في جملة واحدة.

11- يأتي في الجملة صاحبي الحال مبتدأين، والحال تكون خبرا عنهما.

12- يجوز للمنادى قبول وجهين؛ الضم والفتح في جملة واحدة.

13- أن الجملة الفعلية تكون بدلا للاسم.

14- لفظ (جميع)، يأتي توكيدا للخبر، أو توكيدا للفاعل، وهو بمكانة لفظ (كل) أثناء الاستخدام والمعنى.

15- يجوز أن يتقدم معمول جواب الشرط عليه.

16- هناك خلاف في كلمة (حس)، هل هي متعدية بنفسها، أو تحتاج إلى حرف الجر للتعدية،

والصحيح: أنها تحتاج إلى حرف الجر للتعدية.

- 17- لفظ (احتمل) يدل على الكثرة والزيادة أكثر من لفظ (حمل).
- 18- إن من العطف بالفاء يكون على الترتيب في الوجود.
- 19- يجوز حذف حرف الجر ومعموله، وأن العائد من جملة الصلة متى دل عليه دليل في الكلام وفهم السامع الكلام دونه جاز لك أن تحذفه اختصاراً، سواء كان في محل رفع، أو نصب، أو جر، ويجذف حرف الجر بعد حذفه أيضاً لأنه لا يصح أن يقوم حرف الجر وحده.
- 20- تأتي كلمة (أو) بمعنى (إلا أن)، كما في قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: 15].
- 21- تأتي (إما) زائدة للتأكيد تقوم مقام تكرار الفعل نفسه، وتنوب مناب تكرير الفعل.
- 22- تأتي كلمة (هل) بمعنى (قد)، كما في قول الله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ [يوسف: 89]. أي: قد علمتم...

المبحث الثاني

الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الكلمات

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الأسماء.

المطلب الثاني: الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الأفعال.

المطلب الأول

الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الأسماء

ذكر ابن عرفة مجموعة من الشواهد الشعرية لتوضيح معاني بعض الأسماء وهي:

أولاً: الشاهد المتعلق بـ(اليوم):

يقول الشاعر:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

هذا البيت من البحر الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى⁽¹⁾.

* معنى البيت:

يقصد الشاعر: أن علمه قاصر وأكثر ما يستطيع هو أن يحيط بما حصل في ما مضى وما يحصل في الحاضر، ولكنه لا يعرف شيئاً عما يحصل في المستقبل وهو بمنزلة عمي القلب عن الإحاطة بما هو آتي ومنتظر وما يقع في المستقبل. ويريد؛ أنه لا أدري ماذا يحصل غداً⁽²⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿الْيَوْمَ يَنْسِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المائدة: 3]، وذكره في

بيان مجيء كلمة (اليوم) لعدة معانٍ⁽³⁾.

ووجه الاستشهاد من البيت هو في كلمة (اليوم) الذي يحتمل ثلاثة معانٍ، وهنا يأتي بمعنى زمن الحال الفاصل

(1) انظر بالتصرف: مجد الدين الكتاني، البديع في نقد الشعر، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.م، د.ت، ص. 287.

(2) انظر بالتصرف: عبد الرحيم أبو الفتح، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عالم الكتب، بيروت، د.ت، 326/1.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 87/2.

بين الماضي والمستقبل⁽¹⁾.

ثانياً: الشاهد المتعلق بـ(الأمانى):

يقول الشاعر:

تَمَنَّى كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ ... وَأَخْرَهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمُقَادِرِ

هذا البيت من البحر الطويل، وهو ينسب لحسان بن ثابت، لكنه لا يوجد في ديوانه⁽²⁾.

* معنى البيت:

تَمَنَّى: أي قرأ وتلا.

حِمَامَ الْمُقَادِرِ: أي قضاء الموت وقدره.

يرثي الشاعر في هذا البيت عثمان بن عفان رضي الله عنه، وأنه كان في بداية ليله يقرأ القرآن الكريم، وفي آخر تلك الليلة جاءته منية الموت، وقتل شهيداً⁽³⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: 78]، وذكره في بيان مجيء كلمة (أمنية) بمعنى التلاوة والقراءة⁽⁴⁾.

وجه الاستشهاد من البيت في كلمة (تمنى) التي من (أمنية)، وجمعها (أمانى)، وهي هنا تأتي بمعنى القراءة

(1) انظر بالتصرف: بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1423 هـ - 2003 م، 582/1.

(2) انظر بالتصرف: إميل يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، 470/3.

(3) انظر بالتصرف: أحمد المعري، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، ص. 1460.

(4) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 135/1.

والتلاوة⁽¹⁾.

ثالثاً: الشاهد المتعلق بـ(تَخَوُّف):

يقول الشاعر:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً ... كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفْنُ

هذا البيت من البحر البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى -مع اختلاف في انتسابه-⁽²⁾.

* معنى البيت:

تَخَوَّفَ: أي نقص.

التَّامِكُ: هو المرتفع من السنام.

القَرْدُ: هو ما يتداخل أجزائه ويلصق بعضه على بعض.

السَّفْنُ: الفأس، المبرد، يقصد الشاعر أنه يأخذ من العود ويقوم بنحته لكي يصنع به السفن، ومن هنا

جاءت تسمية السفينة بهذه التسمية، لأنها مسفونة أي: منحوتة.

النَّبعُ: شجر معرُوف.

في هذا البيت يصف الشاعر ناقته، وأنها تنقص سيرها من سنامها بعد تمكنه واجتماعه⁽³⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ

(1) انظر بالتصرف: أبو العلاء، اللامع العزيري شرح ديوان المتنبي، ص. 1460.

(2) انظر بالتصرف: إميل يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، 8/ 117.

(3) انظر بالتصرف: أبو الفرج المعافى الجري، الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي، دار الكتب العلمية، بيروت،

لبنان، الأولى 1426 هـ - 2005 م، ص. 475.

رَجِيمٌ ﴿[النحل: 47]، وذكره في بيان مجيء كلمة (خوف) بمعنى (نقص)⁽¹⁾.

وجه الاستشهاد في البيت هو في كلمة (تخوف) وأنها تأتي بمعنى (تنقص)، كما في هذا البيت⁽²⁾.

رابعاً: الشاهد المتعلق بـ(العهن):

يقول الشاعر:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... نَزَلَنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَّا لَمْ يُحْطَمْ

هذا البيت من البحر الطويل وهو لزهير بن أبي سلمى⁽³⁾.

* معنى البيت:

الْفُتَاتُ: من الفَتِّ وهو التقطيع والتفريق، والْفَتَاتُ اسم لما انْفَتَّتْ من الشيء، أي: تقطع وتفرق، وأصله.

الْفَنَّا: عِنَبُ الثَّعْلَبِ: نوعٌ من العنب مخطط الحبات بخطوط بيضاء، بخلاف العنب العادي.

التَّحْطُمُ: من الحطم الذي هو الكسر.

العهن: جمعها عهون، وهي الصوف الذي صبغ.

يقول: قطع الصوف المصبوغ الذي زينته به الموادج في كل منزل نزلته هؤلاء النسوة، كأنه حب عنب

ثعلب غير محطم -لأنه إذا حُطِّمَ زايله لونه-. فشبه الشاعر الصوف الأحمر بحب عنب الثعلب قبل حطمه⁽⁴⁾.

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 22/3.

(2) انظر بالتصرف: أبو الفرج المعاني، الجليس الصالح الكافي، ص. 475.

(3) انظر بالتصرف: أحمد القيسي، شرح مقامات الحريري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006 م - 1427 هـ، 200/2.

(4) انظر بالتصرف: حسين الزُّورِّي، شرح المعلقات السبع، ص. 138.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ [المعارج: 9]، وذكره في بيان معنى كلمة (العِهْن) وأنها تعني (الصوف المصبوغ)⁽¹⁾.

وموضع الشاهد من البيت هو في كلمة (العِهْن)، وهي تعني في البيت الصوف المصبوغ⁽²⁾.

المطلب الثاني

الشواهد التوضيحية لمعاني بعض الأفعال

ذكر ابن عرفة مجموعة من الشواهد الشعرية لتوضيح معاني بعض الأفعال وهي:

أولاً: الشاهد المتعلق بـ(أَذِنَ):

يقول الشاعر:

صُمَّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

البيت من البحر البسيط، وهو لقعن بن أمّ صاحب⁽³⁾.

* معنى البيت:

أَذِنُوا: أي استمعوا.

والمعنى أنهم غير عادلين في حق الشاعر، وغير منصفين في حقه، وأنهم يميلون إلى ما يصل إلى آذانهم

من الهجاء في حق الشاعر، ويرتاحون إليه، وينحرفون ويميلون عما يصل إليه من المدح للشاعر، وينفرون

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 341/4.

(2) انظر بالتصرف: حسين الرُّؤِّي، شرح المعلقات السبع، ص. 138.

(3) انظر بالتصرف: عبد الله بن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ، 3/ 96.

منه⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿ثُمَّ أَذِّنْ مُّؤَذِّنٌ آتِيَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ

لَسَرِقُونَ﴾ [يوسف: 70]، وذكره في بيان مجيء كلمة (أَذِّن) بمعنى (استماع)⁽²⁾.

ووجه الاستشهاد من البيت هنا في كلمة (أذنوا) وهي تأتي بمعنى (استمعوا)⁽³⁾.

ثانيا: الشاهد المتعلق بـ(خَلَقَ):

قال الشاعر:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ ... الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي

البيت من البحر الكامل، وهو لزهير بن أبي سلمى المزني⁽⁴⁾.

* معنى البيت:

معنى قوله: وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ، أي: إذا قدرت أمرا قطعته وأمضيته.

في هذا البيت يمدح الشاعر رجلا فيقول له: أنت إذا قمت بتقدير شيء أو أمر أتممته وأكملته، لكن

غيرك يقدر ما لا يكمله ولا يتقدر على إتمامه، لأن عزمه لا يمضي، وأنت مضاء على ما عزمته عليه⁽⁵⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

(1) انظر بالتصرف: يحيى بن علي الشيباني التبريزي، شرح ديوان الحماسة، 187/2-188.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 398/2.

(3) انظر بالتصرف: يحيى بن علي الشيباني التبريزي، شرح ديوان الحماسة، 187/2-188.

(4) انظر بالتصرف: بهاء الدين البغدادي بن حمدون، التذكرة الحمدونية، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ، 4 / 10.

(5) انظر بالتصرف: محمد الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١ م، 7 / 16.

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾ [آل عمران: 49]، في بيان مجيء كلمة (خَلَقَ) بمعنى (قَدَّرَ)⁽¹⁾.

وجه الاستشهاد في كلمة (خلقت): التي هي بمعنى: قدرت، أي؛ إنك إذا هممت بأمر وعزمت عليه أمضيته وأنفذته وأتممته وأكملته ولا تعجز عن إتمامه، لكن بعض الناس يقدر الأمر ويتهيأ له ويخطط له لكن بعد ذلك لا يَمْضِيهِ ولا يكمله عجزاً منه، وضعفاً لهيمته⁽²⁾.

ثالثاً: الشاهد المتعلق بـ(استجابة):

قال الشاعر:

وداعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
فقلتُ ادْعُ أُخْرَى وارفعِ الصوتَ جَهْرَةً ... لَعَلَّ أَبِي المَغَوَّارِ مِنْكَ قَرِيبُ
هذان البيتان من البحر الطويل، وهما لكعب بن سعد الغنوي⁽³⁾.

* معنى البيت:

النَّدَى: الكَرَم.

لم يستجبه: أي: لم يَقم بإجابته.

أبو المَغَوَّارِ: كنية أخيه.

كعب بن سعد الغنوي يرثي بهذه الأبيات أخاه أبا المغوار، ويصفه بأنه كان مجيباً لمن دعاه إلى الكرم

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1/ 358.

(2) انظر بالتصرف: محمد بن السري ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، د.ت، 2/ 388.

(3) انظر بالتصرف: أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصبغي، الأصبغيات اختيار الأصبغي، دار المعارف، مصر،

والجود، في حين لا يستجيب أحد سواه. وهذا يدل على كمال وكثرة جوده وكرمه، ورفعته قدره⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذين البيتين عند تفسيره للآية: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ﴾ [آل عمران: 195]، وذكرهما في بيان أن (الألف والسين والتاء) في بداية الفعل لا تأتي دائما بمعنى الطلب⁽²⁾.

ووجه الاستشهاد في كلمة (لَمْ يَسْتَجِبْهُ)، وهي تأتي هنا بمعنى (لم يجبه)، ف(ألف وسين وتاء) هنا لا تأتي بمعنى الطلب⁽³⁾.

رابعا: الشاهد المتعلق بـ(عَقَّدَ):

قال الخطيئة:

قَوْمٌ إِذَا عَقَّدُوا عَقْدًا لِّجَارِهِمْ ... شَدُّوا الْعِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا

هذا البيت من البحر البسيط، وهو لخطيئة العبسي⁽⁴⁾.

* معنى البيت:

الْعِنَاجُ: حبلٌ يشد في أسفل الدلو ثم يشد ليمسك الدلو كي لا تقع في البئر، والجمع: العُنَج، والأعنجة.

والعَقْدُ: العهد، والجمع عقود، وهي أوكد العهود.

والكَرْبُ: الحبل الذي يشد وسط مقبض الدلو في الفوق ليسحب الدلو من البئر. هذا من باب ضرب

المثل فقط وإنما هو يريد: إذا عقدوا عقداً لجارهم أحكموه.

(1) انظر بالتصرف: موهوب الجواليقي، شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ص. 279.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 458-457/1.

(3) انظر بالتصرف: موهوب الجواليقي، شرح أدب الكاتب، ص. 279.

(4) انظر بالتصرف: عبد الله بن محمد البَطْلَيْوسِي، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة،

يمدح الشاعر قوماً ويقول: أنهم إذا وعدوا جارهم بوعد وفوا بوعدهم وعهدهم، ويحكمون عقدهم وعهدهم، ولا يخالفونها كما تحكم الدلو إذا شددت بالحبل ثم شدت تحتها أيضاً⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: 1]، وذكره في بيان مجيئ كلمة (عقد) بمعنى (عهد)⁽²⁾.

ووجه الاستشهاد في هذا البيت في كلمة (عَقَدُوا عَقْدًا) وهي تأتي هنا بمعنى (عاهدوا عهداً)⁽³⁾.

أبرز النتائج التي توصلت إليها خلال هذا المبحث

- 1- إن كلمة (اليوم) تحتل ثلاثة معانٍ، منها: أنها تأتي بمعنى زمن الحال الفاصل بين الماضي والمستقبل.
- 2- كلمة (تَمَتَّى) التي من (أُمْنِيَّة)، وجمعها (أَمَانِي)، تأتي بمعنى (القراءة والتلاوة).
- 3- كلمة (نَخَوْف) من ضمن معانيها: أنها تأتي بمعنى (نَقْص).
- 4- كلمة (العَهْن) تعني (الصوف المصبوغ).
- 5- تأتي كلمة (أَذِن) بمعنى (استمع).
- 6- تأتي كلمة (خَلَق) بمعنى (قَدَّر).
- 7- أن (الألف والسين والتاء) في بداية الفعل لا تأتي دائماً بمعنى الطلب، كما في كلمة (لَمْ يَسْتَجِبْهُ)، وهي تأتي هنا بمعنى (لم يجبه).
- 8- تأتي كلمة (عَقَد) بمعنى (عَهَد).

(1) انظر بالتصرف: موهوب الجواليقي، شرح أدب الكاتب، ص. 174.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2/ 80.

(3) انظر بالتصرف: الجواليقي، شرح أدب الكاتب، ص. 174.

الفصل الثاني

الشواهد البلاغية والأدبية في تفسير ابن عرفة

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الشواهد البلاغية.

المبحث الثاني: الشواهد الأدبية.

المبحث الأول

الشواهد البلاغية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الشواهد المتعلقة بالمعاني.

المطلب الثاني: الشواهد المتعلقة بالبيان.

المطلب الثالث: الشواهد المتعلقة بالبديع.

المطلب الأول

الشواهد المتعلقة بالمعاني

ذكر ابن عرفة مجموعة من الشواهد الشعرية المتعلقة بعلم المعاني الذي هو من علوم البلاغة

الثلاثة، فمن هذه الشواهد:

أولاً: وضع الظاهر موضع المضمَر:

قال الشاعر:

لا أرى الموتَ يسبقُ الموتَ شيءٌ ... نَعَصَ الموتُ ذا الغنى والفَقِيرَا

البيت من البحر الخفيف، وهو لعدي بن زيد⁽¹⁾.

* معنى البيت:

نَعَصَ: كَدَرَ، تَنَعَّصَت عَيْشَتُهُ أَي: تَكَدَّرَتْ.

يقول الشاعر لا أجد شيئاً مثل الموت يكدر، ويمنع الغني والفقر من الوصول إلى مرادهم⁽²⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابُ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ

تَشْهَدُونَ﴾ [آل عمران: 70]، وذكره في بيان جواز إظهار الاسم في موضع إضماره⁽³⁾.

ووجه الاستشهاد من البيت في (نقص الموت)، فأظهر الموت في موضع الإضمار، وكان الوجه أن يقول:

(1) انظر بالتصرف: ضياء الدين ابن الشجري، أمالي، 1/ 370.

(2) انظر بالتصرف: إسماعيل الجوهري، الصحاح، 3/ 1059.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1/ 372.

لا أرى الموت يسبقه شيء، دون أن يذكر الموت في المرة الثالثة، لكنه استغنى عن الهاء بإعادة ذكر الموت للمرة الثالثة لضرورة شعرية⁽¹⁾.

ثانيا: الإشارة:

قال الشاعر:

تَقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسِ

البيت من البحر الطويل، وهو لهذلول بن كعب العنبري⁽²⁾.

* معنى البيت:

الْمُتَقَاعِسِ: هو الذي يخرج صدره ويدخل ظهره.

يصف الشاعر امرأة رأت بعلاها يخون وهي في جمع من النساء فاحتقرته بهذا البيت⁽³⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ

أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ﴾ [المائدة: 53]، وذكره في بيان مجيء لفظ الإشارة (هذا)، ويراد بها التحقير والتنقيص

للمشار إليه⁽⁴⁾.

ووجه الاستشهاد من البيت هو في (أَبْعَلِي هذا)، يدل على إشارة التي يؤتى بها لتحقير المشار إليه⁽⁵⁾.

(1) انظر بالتصرف: إسماعيل الجوهري، الصحاح، 3/ 1059.

(2) انظر بالتصرف: إميل يعقوب، المعجم المفصل في شواهد العربية، 4/ 50.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2/ 114.

(4) انظر بالتصرف: المصدر السابق.

(5) انظر بالتصرف: المصدر السابق.

ثالثاً: الإيجاز والإطالة:

قال الشاعر:

يَرْمُؤْنَ بِالْخَطْبِ الطَّوَالَ وَتَارَةً ... وَخِي الْمَلَا حِظَّ خَيْفَةَ الرَّقَبَاءِ

البيت من البحر الكامل، وهو لأبي دؤاد ابن حريز الإيادي⁽¹⁾.

* معنى البيت:

يَرْمُؤْنَ: كلمة مستعارة يريد بها كثرة خروج الكلام من الفم.

وَخِي: إلقاء الكلام.

الرَّقَبَاءِ: الرقباء جمع رقيب.

خَيْفَةَ الرَّقَبَاءِ: يقصد الشاعر: خوفاً من الذين يراقبونه.

يمدح الشاعر البلغاء والفصحاء بأنهم يقومون في خطابهم باستخدام الكلام حسب مقتضى الحال،

وحسب حاجة الزمان والمكان والموقف، فتارة بالإطالة والتصريح إذا رأوا هذا مناسباً، وتارة بالإيجاز والكناية

والإشارة إذا رأوا هذا مناسباً، ولكل مقام مقال⁽²⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ

الْعَذَابِ...﴾ [البقرة: 49]، والآية: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ

فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ الْعَذَابِ...﴾ [إبراهيم: 6]

(1) انظر بالتصرف: عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ، 1/ 143.

(2) انظر بالتصرف: أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم، البرهان في وجوه البيان، مكتبة الشباب (القاهرة) - مطبعة الرسالة،

مصر، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م، ص. 154.

ذكر ابن عرفة أثناء مقارنته لآية (49) في سورة البقرة وآية (6) في سورة إبراهيم، بأن آية البقرة مشتملة على استيفاء القصص، وسورة إبراهيم على إيجاز القصص، والأمران سائغان عند العرب، ثم ذكر هذا البيت في بيان الإيجاز والإطالة، وأنهما يستخدمهما حسب حاجة الكلام والموقف، ويقصد أنه ليس كل اختصار وإيجاز في الكلام فصاحة، وليست كل إطالة في الكلام لغوا⁽¹⁾. ووجه الاستشهاد من البيت في بيان الإطالة والإيجاز حسب حاجة الموقف، لذا قال الشاعر: (بالخطب الطوال، وتارةً وحي الملاحظ)⁽²⁾.

رابعا: التوكيد:

قال الشاعر:

جاء شقيق عارضاً رُحْمَهُ ... إِنَّ بَنِي عَمِكَ فِيهِمْ رِمَاحُ

البيت من البحر السريع، وهو الجَحْلُ بن نَضْلَةَ أحد أفراد قبيلة بني عمرو بن عبد بن قتيبة بن أعصر⁽³⁾.

* معنى البيت:

شَقِيقُ: هو شقيق بن جزء بن رباح أحد أفراد قبيلة بني قتيبة بن معن.

يقول الشاعر: جاء شقيق وهو مظهر رَحْمِهِ، وقال للشاعر إن بني عمك فيهم رِمَاح⁽⁴⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1/ 112.

(2) انظر بالتصرف: أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم، البرهان في وجوه البيان، ص. 154.

(3) انظر بالتصرف: عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، 3/ 222.

(4) انظر بالتصرف: ابن عَبدِ الحَقِّ العُمَرِيُّ الطَّرَائُفِيُّ، درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة، دار ابن حزم،

بيروت، لبنان، ص: 179.

لَا يَتِ لِأُولَى الْأَلْبَابِ [آل عمران: 190]، وذكره في بيان مجيء (إِنَّ) للتوكيد⁽¹⁾. ووجه الاستشهاد من البيت هو: أن الشاعر نزل غير المنكر للشيء منزلة المنكر لظهور أمارات الإنكار عليه، فهو لا ينكر أن في بني عمه رماحا، لكن مجيء شقيق وهو عارض رحمه ولا يلتفت، علامة على أنه يعتقد تماما بأن القوم لا رمح فيهم، وإنما كلهم معزولون عن الأسلحة، فنزل منزلة المنكر، وخوطب خطاب التفات بقوله: (إن بني عمك فيهم رماح)؛ مؤكداً بأن⁽²⁾.

المطلب الثاني

الشواهد المتعلقة بالبيان

ذكر ابن عرفة مجموعة من الشواهد الشعرية المتعلقة بعلم البيان الذي هو من علوم البلاغة الثلاثة، فمن هذه الشواهد:

أولاً: الاستعارة:

قال الشاعر:

أَيْقُتُلْنِي وَالْمَشْرِوِيُّ مُضَاجِعِي ... وَمَسْنُونَةُ زُرْقٍ كَأَنْيَابِ أَعْوَالِ

البيت من البحر الطويل، وهو لامرئ القيس⁽³⁾.

* معنى البيت:

المشروئي: السيف.

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/ 202.

(2) انظر بالتصرف: ابن عبد الحق العمري، درر الفرائد المستحسنة، ص: 179.

(3) انظر بالتصرف: امرؤ القيس الكندي، ديوان امرئ القيس، ص. 137.

المُسْتُونَةُ الزُّرْقُ: نِصَالُ الرِّمَاحِ.

أَغْوَالُ: شياطين، يريد أن يكثر بذلك ويعظم.

ظاهر هذا البيت فخر، وفيه أيضاً غَزَلٌ، كأنه يشير به إلى مُخَصَّاةٍ المعلقة، أنها المشرفي المضاجع له، ومنه يستمد الشجاعة.

وقيل: إنه يحكي في هذه القصيدة قصته مع بنت ملك الروم وأنها عشقت امرأ القيس، وراسلها وصار إليها⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصفاء: 65]، وذكره في بيان الاستعارة البلاغية⁽²⁾. ووجه الاستشهاد في البيت في جملة (كَأَنِّيَابِ أَغْوَالٍ)، المعروف أنه لم ير الغول (الشياطين) ولا ناهما، ولكنه بالغ في تمثيل وتصوير الذي يستقبح من المذكر بالتشبيه له بالشيطان وما يستقبح من المؤنث بالتشبيه له بالغول، وفيه الاستعارة في استعمال اللفظ في غير موضوعه؛ كضرب من التأويل، كما قال الله تعالى في وصف شجرة الزقوم: ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصفاء: 65]⁽³⁾.

ثانياً: المشكلة:

قال الشاعر:

اَفْتَرَحْ لَوْنًا نُجْدُ لَكَ طَبْحُهُ ... قُلْتُ: اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

(1) انظر بالتصرف: عبد الله بن الطيب، المرشد إلى فهم أشعار العرب، دار الآثار الإسلامية، وزارة الإعلام الصفاة، الكويت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، 3/ 480.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/ 364.

(3) انظر بالتصرف: علي بن سيده المرسى، المحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، 18/ 8.

البيت من البحر الكامل، وهو لأحمد بن محمد الأنطاكي المعروف بِحَظَّةُ الْبَرْمَكِيِّ أَبِي الرَّقْعَمَق، المتوفي في نهاية القرن الرابع⁽¹⁾.

* معنى البيت:

اَقْتَرَحَ: أي: سأل، يقال: اقترحت زيدا؛ أي: سألته، والاقتراح في الكلام: هو الارتجال فيه. نُجِدَ: من الإجادة، وجود الشيء.

كان أبو الرَقْعَمَق فقيرا وله إخوان أربعة، فجاءه مرسلهم في يوم بارد، ولم تكن له كسوة تحصنه من البرد، قال له: أشقاؤك يسلمون عليك، ويقولون لك: تعال إلينا لأننا ذبحنا شاة سمينة، فاقترح وأخبرنا الذي تريد أن نطبخه لك من الشاة، فكتبت إليهم:

إخواننا قصدوا الصبح بسحرة ... فأتى رسولهم إلي خصوصا

قالوا: اقترح شيئا نجد لك طبخه ... قلت: اطبخوا لي جبة وقميصا⁽²⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: 15]، وذكره في بيان موضوع بلاغي وهو المشاكلة⁽³⁾. والمشاكلة هي: أن يذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، أي: صحبة غيره. والموضع الشاهد في البيت: (اطْبُخُوا لِي جَبَّةً وَقَمِيصًا)، ففيه المشاكلة: فكأنه قال هنا: خيطوا لي؛ فذكر الجبة والقميص بلفظ (الطبخ) لوقوعهما في صحبة طبخ الطعام: (نجد لك

(1) انظر بالتصرف: محمد المستعصي، الدرر الفريد وبيت القصيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، 233 / 8.

(2) انظر بالتصرف: ابن عبد الحق العُمري، درر الفرائد المستحسنة، ص. 448.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1 / 57.

طَبَّحُهُ⁽¹⁾.

ثالثاً: التشبيه:

قال الشاعر:

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا ... لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي

البيت من البحر الطويل، وهو لامرئ القيس⁽²⁾.

* معنى البيت:

العُنَاب: تمر أحمر طري.

الحَشَف: التمر اليابس لا طعم له ولا نوى.

شبه الشاعر القلوب الرطبة، بالتمر الأحمر الرطب الحلو، وشبه القلوب اليابسة بالتمر اليابس البالي، وأنه قام بتخصيص القلوب لأنها أطيبها، فإذا صادت الطير فريسة جاءت بقلوبها إلى أفراخها، وقيل: إن الحيوانات الجارحة لا تأكل شيئاً من قلوب الطيور، وإنما قام الشاعر بتخصيص القلوب لأنها باقية في محل الجزاء والعقاب⁽³⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ [الحج: 31]، وذكره في بيان موضوع بلاغي وهو التشبيه⁽⁴⁾.

(1) انظر بالتصرف: محمد بن يوسف شمس الدين الكرمانى، تحقيق الفوائد الغيائية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤ هـ، 2/ 794.

(2) انظر بالتصرف: امْرُؤُ الْقَيْسِ الكندي، ديوان امرئ القيس، ص. 139.

(3) انظر بالتصرف: أبو العباس عبد الله بن محمد، البديع في البديع، دار الجيل، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ص. 166.

(4) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/ 189.

ووجه الاستشهاد في البيت هنا هو أن الشاعر شبه الطري من القلوب بالتمر الأحمر الحلو الطازج يشتهيهِ الجميع، وشبه القلوب اليابسة بالتمر اليابس لا يريده أحد إلا المجرور الذي لا يجد ما يأكله، وقيل إن الشاعر هنا يشبه فرسه بعقاب صيود، وفرخ العقاب يأكل لحم الطائر ما خلا قلبه؛ فلذلك كثر ذلك عند عُشَّها⁽¹⁾.

المطلب الثالث

الشواهد المتعلقة بالبدیع

ذكر ابن عرفة مجموعة من الشواهد الشعرية المتعلقة بعلم البديع الذي هو من علوم البلاغة الثلاثة، فمن هذه الشواهد:

أولاً: تأكيد الذم بما يشبه المدح:

قال الشاعر:

هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَلَاةٌ ... وَسُوءُ مُرَاعَاةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الْكَلْبِ

البيت من البحر الطويل، ونسب لإبراهيم العزّي⁽²⁾.

* معنى البيت:

مَلَاةٌ: ملل، وضجر.

يهجو الشاعر في هذه الأبيات شخصاً، ويصفه بأنه الكلب، بل إنه أسوء من الكلب لأنه لديه بعض

الصفات السيئة لا توجد حتى عند الكلب بعد، مثل الضجر وسوء المراجعة⁽³⁾.

(1) انظر بالتصرف: أبو العباس عبد الله بن محمد، البديع في البديع، ص. 166.

(2) انظر بالتصرف: محمد المستعصمي، الدر الفريد وبيت القصيد، 11 / 74.

(3) انظر بالتصرف: عبد الملك أبو منصور الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [البقرة: 78]، وذكره في بيان مسألة بلاغية في علم البديع وهي (تأكيد الذم بما يشبه المدح)⁽¹⁾. وموضع الشاهد في البيت هو: أن الشاعر وصف الشخص الذي يهجو بالكلب فقال له: (هو الكلب)، ثم أتى بعد هذه الجملة مباشرة بأداة الاستثناء (إلا)، بحيث يظن السامع أن الشاعر يريد إعطاء الشخص بعض أوصاف حسنة بعدما ذمه وهجاه، لكون الأصل في المستثنى منه مخالفة المستثنى، لكن الشاعر بعد ذلك (أي بعد إتيانه بأداة الاستثناء) يزيده ذما، ويصفه بأوصاف سيئة زائدة لا توجد هذه الأوصاف في الكلب، ولا يأتي بمستثنى منه يخالف المستثنى، وإنما يؤكد وي زيد عليه، وكأنه يقول: إنه أسوء من الكلب، والكلب أفضل منه، لأن هذا الشخص مع ما فيه من أوصاف سيئة موجودة في الكلب ففيه أيضا الضجر وعدم المراعات، وهذه الصفات لا توجد في الكلب⁽²⁾.

ثانيا: تأكيد المدح بما يشبه الذم:

قال الشاعر:

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ ... بَهَنَ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

البيت من البحر الطويل، وهو للناطقة الذبياني⁽³⁾.

* معنى البيت:

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 2/ 151.

(2) انظر بالتصرف: عبد الملك أبو منصور الثعالبي، ثمار القلوب، ص. 397.

(3) انظر بالتصرف: المفضل بن محمد الضبي، أمثال العرب، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ص.

الْقُلُول: جمع فل، وهو الكسر والانحزام.

قِرَاع: مصدر قارع أي جالد.

الكَتَائِب: جمع كتيبة وهي الجيش.

يقول: إن سيوفهم قد تكسرت من كثرة ضربنا الأعداء، وانحزامنا إياهم شرقا وغربا.

معناه: فمن كانوا عيبتهم انكسار سيفهم لكثرة مشاركتهم في المعارك والحروب وانحزامهم جيش العدو

فهم ليس فيهم عيب، وإنما هذا يدل على كمال قوتهم وقدرتهم وشجاعتهم وعدم خوفهم⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ [مريم: 62]، وذكره في بيان مسألة بلاغية في علم البديع وهي (تأكيد المدح بما يشبه الذم)⁽²⁾. وموضع الشاهد في البيت هو أن الشاعر وصف قوما بمدحهم بقوله: (لا عيب فيهم) أي أنهم كاملوا الأوصاف الجميلة دون عيب فيهم، ثم أتى بعد هذه الجملة مباشرة بأداة الاستثناء (غير) بحيث يظن السامع أن الشاعر يعطي القوم بعض أوصاف عيب وذم بعدما مدحهم، لكون الأصل في المستثنى منه مخالفة المستثنى كما تقدم، لكن الشاعر بعد ذلك يؤكد مدحه لهم ويزيدهم مدحا وكمالا أيضا، ويصفهم بأوصاف في غاية الحسن والجمال، ويقول لهم: مع كمالهم أنهم أشداء في القتال والمعارك أمام العدو، وأنهم صابرون صامدون، ومن شدة صمودهم السيوف تنكسر في أيدهم ولا يتراجعون عن القتال ولا يفرون حتى ينتصروا على أعدائهم⁽³⁾.

(1) انظر بالتصرف: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس، البصائر والذخائر، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨ هـ -

١٩٨٨ م، 8/ 129.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/ 315.

(3) انظر بالتصرف: عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب، 3/ 328.

ثالثاً: التجريد:

قال الشاعر:

فَلَيْسَ بِقَيْثٍ لَأَرْحَلَنَّ بِعَزْوَةٍ ... تَحْوِي الْعُنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمٌ

البيت من البحر الكامل، وهو لقتادة بن مسلمة الحنفي⁽¹⁾.

* معنى البيت:

يعني بالكريم نفسه، يمدح الشاعر نفسه بأنه إن بقي حياً أنه يكون مرتحلاً غازياً دوماً، ويغلب على العدو في غزواته، ويجمع العنائم، أو يُقتل وهو كريم عزيز⁽²⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن:

39]، وذكره في بيان مسألة بلاغية في علم البديع وهي (التجريد)⁽³⁾. والتجريد: هو انتزاع وجرد صفة من

شيء أو شخص لكثرة ما فيه هذه الصفة ومبالغة في وجوده وتأكيدا. ووجه الاستشهاد من البيت هو في

قول الشاعر (أو أموت كريماً)، فكأنه انتزع وجرد من نفسه صفة الكرم، مبالغة في بيان كثرة جوده وكرمه،

ولهذا السبب لم يقل الشاعر: أو أموت⁽⁴⁾.

رابعاً: اللف والنشر:

قال الشاعر:

(1) انظر بالتصريف: محمد المستعصمي، الدر الفريد وبيت القصيد، 8/ 369.

(2) انظر بالتصريف: ابن عبد الحق الغمرّي، درر الفرائد المستحسنة، ص. 426.

(3) انظر بالتصريف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 4/ 131.

(4) انظر بالتصريف: الغمرّي، درر الفرائد المستحسنة، ص. 426.

فَمَا أَدْرِي إِذَا يَمَّمْتُ أَرْضاً ... أُرِيدُ الْخَيْرَ؛ أَيُّهُمَا يَلِينِي

أَلْخَيْرُ الَّذِي أَنَا أَبْتَغِيهِ ... أَمْ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي

هذا البيت من البحر الوافر وهو للمثقب العبدى⁽¹⁾، وهو شاعر قديم عاش في زمن الجاهلية⁽²⁾.

* معنى البيت:

ما أَدْرِي: ما نافية. وأدري: أعلم.

يَمَّمْتُ أمراً: قصدت وجهها.

وقوله: أَلْخَيْرُ: بدل من (أَيَّ) في البيت الذي يتقدمه، لأجل ذلك قرنه بحرف الاستفهام. والهمزة الثانية

من أَلْخَيْرُ: همزة وصل دخلت عليها همزة الاستفهام، وكان الأصل والقياس هو الاستغناء عنها، لكنها لم

يستغن عنها ولم تحذف، وخففت بتسهيلها بين بين.

يقصد الشاعر في هذين البيتين أنه لا يعلم الغيب، ولا يدري إذا قصد أرضاً ماذا ينتظره هناك، فهل

الخير الذي يقصده يدركه، أو الشر الذي لم يردده⁽³⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا

خَيْرًا﴾ [الأنعام: 158]، ذكره في بيان مسألة (اللف والنشر)⁽⁴⁾، من المسائل البلاغية في علم البديع وهي:

(1) اسمه العائد بن محصن بن ثعلبة، من أهل البحرين، وهو شاعر جاهلي قديم، وشعره جيد فيه حكمة ورقة، وقيل: اسمه

محصن بن ثعلبة، وتوفي نحو سنة 35 ق هـ-588 م. انظر بالتصرف: أبو عبيد الله المرزباني، معجم الشعراء، 303؛ خير

الدين الزركلي، الأعلام، 239\3.

(2) انظر بالتصرف: محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، 37/12.

(3) انظر بالتصرف: محمد حسن شرّاب، شرح الشواهد الشعرية، 307/3.

(4) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 205/2.

ذكر شيء واحد أو أكثر على وجه الإجمال أو التفصيل، ثم ذكر الذي لكل واحد من غير تعيين. ووجه الاستشهاد من البيت هو أن الشاعر كنى عن الشر قبل ذكره، ثم ذكره، وأنه مراده: أنن أقصد الخير وأريده ولا أقصد الشر وإنما أجتنبه. فاكتمى بذكر أحدهما، لهذا السبب أنه قال بعد ذلك:

أأخير الذي أنا أبتغيه ... أم الشر الذي هو يبتغيني⁽¹⁾.

خامسا: المقابلة:

قال الشاعر:

فيا عجباً كيف اتفقنا فَنَاصِحٌ ... وَبُيٌّ وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْغِلِّ غَادِرٌ

البيت من البحر الطويل، وهو للنابعة الديباني⁽²⁾.

* معنى البيت:

يصف الشاعر نفسه بأنه ناصح أمين، ويتعجب من أنه كيف اتفق مع الذي يطوي ويحمل الغدر والغل والحق.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾ [النحل: 90]،

وذكره في بيان مسألة بلاغية في علم البديع وهي (المقابلة)⁽³⁾. ووجه الاستشهاد من البيت هو إن الشاعر لما

ذكر (النصح والوفاء) في مقدمة البيت وصدوره، قام بمقابلتها بذكر (الغل والغدر) مرتبا في عجز البيت، والغل

(1) انظر بالتصرف: أبو هلال الحسن بن عبد الله، الصناعتين؛ الكتابة والشعر، المكتبة العنصرية - بيروت، ١٤١٩ هـ، ص. 185.

(2) انظر بالتصرف: علي صدر الدين ابن معصوم المدني، أنوار الريع في أنواع البديع، مطبعة النعمان النجف الشريف، 1389 هـ، 1969 م، 59/3.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 43/3.

عكس النصح، والغدر عكس الوفاء. وقد حصلت المقابلة بين الأضداد⁽¹⁾.

أبرز النتائج التي توصلت إليها خلال هذا المبحث

- 1- يجوز إظهار الاسم في موضع إضماره.
- 2- يأتي لفظ الإشارة (هذا) ويراد بها التحقير، والتنقيص للمشار إليه.
- 3- الإيجاز والإطالة يستخدم حسب حاجة الكلام والموقف، وأنه ليس كل اختصار وإيجاز في الكلام فصاحة، وليست كل إطالة في الكلام لغوا.
- 4- المراد بـ(الغول) (الشياطين)، وتستخدم هذه اللفظة في تمثيل وتصوير الذي يستفبح من المذكر بالتشبيه له بالشیطان، وما يستفبح من المؤنث بالتشبيه له بالغول.
- 5- أحيانا يستخدم الإنسان بعض العبارات ويقصد بها المشكلة، كمن يطلب منك أن تخترع كيفية طبخ طعام ليُطبخه لك، وأنت تقول له: اطْبُخْ لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا. فكأنك تقول: خيط لي؛ فتذكر الجبة والقميص بلفظ (الطبخ)، لوقوعهما في صفة طبخ الطعام.
- 6- إن القَلْبَ أعظم أعضاء البشر، وتشبه القلوب الرطبة بالتمر الأحمر الرطب الحلو الطازج يشتهيهِ الجميع، وتشبه القلوب اليابسة بالتمر اليابس البالي، لا يريده أحد إلا المجهور الذي لا يجد ما يأكله.

(1) انظر بالتصرف: عبد العظيم بن الواحد البغدادي، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، الجمهورية العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ت، ص. 181.

المبحث الثاني

الشواهد الأدبية

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: الشاهد المتعلق بالقول والعمل.

المطلب الثاني: الشاهد المتعلق بالفصاحة.

المطلب الثالث: الشاهد المتعلق بالمبالغة في النفي.

المطلب الرابع: الشاهد المتعلق بالوفاء.

المطلب الخامس: الشواهد المتعلقة باللسان.

المطلب الأول

الشاهد المتعلق بالقول والعمل

ذكر ابن عرفة بيتا في غاية الجمال لبيان أنه ينبغي على الانسان أن يطابق عمله قوله وإلا لا يبقى وزن لقوله، وهذا البيت هو:

قال الشاعر:

لَا تَنَّهُ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلُهُ ... عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

البيت من البحر الكامل، وهو للمتوكل الليثي⁽¹⁾.

* معنى البيت:

لا تمنع الناس عن خصلة وأنت فيك هذه الخصلة التي تمنعها منه، ففعل هذا يعتبر عيبا كبيرا، ووقاحة.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت أثناء تفسيره للآية: ﴿يَبْنِيْ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: 17]، ووجه الاستشهاد من البيت هو أنه يجب على الإنسان الناصح أن يصلح نفسه أولا وقبل كل شيء، ثم يبدأ بإصلاح من حوله، فإذا لم يفعل ذلك فنصيحته تعود عارا عليه، ولا أحد يقبل كلامه خصوصا إذا كانت نصيحته عبارة إنكار خلق سيء وهو فيه هذا الخلق السيء، مثل الذي ينصح الناس بأن يتركوا الغيبة والنميمة، وفيه هاتان الخصلتان⁽²⁾.

(1) انظر بالتصرف: أبو عبادة الوليد بن عبيد البحتري، الحماسة، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص. 247.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/ 271.

المطلب الثاني

الشاهد المتعلق بالفصاحة

ذكر ابن عرفة بيتا في الدفاع عن النبي عليه الصلاة والسلام، وبيان أنه ليس كل كلام فصيح مصدره يعود إلى الجن، وأنه أُخذ منهم، فقد يكون الكلام الفصيح وحيا منزلا من عند الله تعالى مثل القرآن الكريم. قال المعري:

وَقَدْ كَانَ أَزْيَابُ الْفَصَاحَةِ كَلِمًا ... رَأَوْا حَسَنًا عَدُوهُ مِنْ صَنَعَةِ الْجِنِّ

البيت من البحر الطويل، وهو لأبي العلاء المعري⁽¹⁾.

* معنى البيت:

قديمًا كان أصحاب الفصاحة والبلاغة والشعراء إذا رأوا كلاما حسنا من شخص ما أسندوا هذا الكلام الحسن إلى الجن، واعتقدوا أنه من قولهم.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾ [الإسراء: 88]، وذكره في معرض بيان سبب اتهام المشركين النبي عليه الصلاة والسلام بأنه ساحر. ويبين الشاعر في بيته هذا عقيدة العرب قبل الإسلام، وأنهم كانوا يقدسون الجن تقديسا عظيما، وأنهم كانوا أهل الفصاحة والبلاغة، وأنه من عادتهم أن ينسبوا الغرائب للجن، فكلما رأوا أمرا غريبا نسبوه للجن، ومنه أنهم حينما كانوا يستمعون كلاما في غاية الفصاحة والبلاغة يسندونه إلى الجن وصنعه، لذا أنهم حينما استمعوا القرآن الكريم ورأوا عجائب فصاحته وبلاغته وتأثيره أسندوه إلى الجن، واتهموا النبي

(1) انظر بالتصرف: عبد الله بن الطيب، المرشد إلى فهم أشعار العرب، 5/ 500.

عليه الصلاة والسلام بالساحر، وأنه يأخذ هذا الكلام من الجن بواسطة السحر. فرد الله تعالى عليهم بقوله:

﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88]⁽¹⁾.

المطلب الثالث

الشاهد المتعلق بالمبالغة في النفي

ذكر ابن عرفة بيتا لبيان وجود المبالغة في نفي بعض الأشياء إما لصعوبته، أو استحالته، أو استبعاده...

قال الشاعر:

على لاجِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ ... إذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيَافِي جَرَجْرًا

البيت من البحر الطويل، وهو لامرؤ القيس⁽²⁾.

* معنى البيت:

اللاجِب: الطريق المستقيم.

المَنَار: النور.

سافَهُ: شمه.

العَوْدُ: الحمل المسن وفيه بقية.

الدِّيَافِي: نسبة إلى دياف، وهي قرية بالشام تنسب إليها النجائب.

(1) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/ 75.

(2) انظر بالتصرف: أبو بكر الأنباري محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، 1/ 511.

يقول إنّ هذا الطريق لا يهتدى بنوره وأنه طريق وعر وصعب، وإذا أشمه الحمل المسن الجلد الذي عنده صبر وخبرة بالطرق ضج منه وخاف وجرحر جزعا من بُعْدِهِ وقلة مائه، فكيف بغيره⁽¹⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ [فاطر: 14]، وذكره في معرض ذكره لنفي الشفاعة للكافرين يوم القيامة⁽²⁾. حينما تنظر إلى ظاهر كلامه تجده أنه يُفهم منه إثبات وجود النور والهداية لهذا الطريق، وإنما من باب المجاز قام بنفي الهداية بهذا الطريق، لكن باطن الكلام وفي الحقيقة يقتضى نفي المنار والنور والهداية لهذا الطريق جملة، ويكون المعنى؛ أن هذا الطريق لو كان له نور كان غير ممكن الاهتداء به، فكيف أنه لا نور له؟! كقولك لمن تقصد سلب الخير منه: ما أقلّ خيرك! فكلامك في ظاهره فيه دلالة إثبات قليل من الخير، لكن باطن كلامك يدل على نفي جنس الخير فيه قليلا أو كثيرا⁽³⁾.

المطلب الرابع

الشاهد المتعلق بالوفاء

ذكر ابن عرفة بيتا في الوفاء، وبيان عدم وجوده عند بعض الناس خصوصا من تُحسن إليهم.

قال الشاعر:

أَعْلَمُهُ الرِّمَایَةَ كُلَّ یَوْمٍ ... فَلَمَّا اشْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

(1) انظر بالتصرف: عبد الله بن قتيبة الدينوري، الشعر والشعراء، 1/ 119.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1/ 310.

(3) انظر بالتصرف: شهاب الدين النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ، 7/ 163.

البيت من البحر الوافر، وهو لمعن بن أوس المزني، وبعده⁽¹⁾:

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَائِي ... فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

* معنى البيت:

يتحدث الشاعر عن عدم وفاء من أحسن إليه، ويقول: لقد علمته الرماية وفنون القتال، لكن لما تعلم الرماية والقتال قاتلني ورماني بسهمه، وقد علمته كثيرا من الفصاحة وقوافي الشعر، لكن أول ما قال شعرا كان شعره عبارة عن هجائي⁽²⁾.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ [الأحزاب: 70]، وذكره لبيان معنى كلمة (سديدا) وأنها تأتي بمعنى (مستقيما). ويقصد الشاعر في هذه الأبيات أنه هناك أناس لا وفاء لهم أبدا مهما أحسنت معهم، بل إنهم من شدة غدرهم يستخدمون إحسانك معهم ضدك، ويضرون بك بإحسانك الذي أحسنت إليهم، ولا يتفكرون بأن هذا كان من إحسانك معهم، وهذه غاية ومنتهى الغدر والخيانة وعدم الوفاء، لذا على المرء أن ينظر جيدا فيمن يحسن إليه أو يعامله⁽³⁾.

المطلب الخامس

الشواهد المتعلقة باللسان

ذكر ابن عرفة بيتين عن اللسان وحفظه، وفيهما بيان بأن جوهر الإنسان يظهر من خلال

(1) انظر بالتصرف: عمرو بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، 3/ 157.

(2) انظر بالتصرف: المصدر السابق، 3/ 157.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 3/ 312.

لسانه، وسعادته وشقاوته أيضا مرتبطان بلسانه.

أولاً: إطلاق اللسان سبب للبلاء:

قال الشاعر:

احْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتُبْتَلَى ... إِنَّ الْبَلَاءَ مُؤَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

البيت من البحر الكامل، وهو لصالح بن عبد القدوس⁽¹⁾.

* معنى البيت:

أي أمسك لسانك عن قول الخطأ، أو قول لا فائدة فيه، لأن سبب إصابتك بالبلاء والمشاكل هو ما تنطق به بلسانك.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الدِّثْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ﴾ [يوسف: 13]، وذكره في معرض ذكره لحفظ اللسان. والبيت فيه حكمة عظيمة، وبيان لأن جل ما يصيب الإنسان من البلاء والمصائب هو بسبب إطلاق لسانه وما ينطق به، لذا على المرء أن يحرص كل الحرص على حفظ لسانه، ولا يتكلم بشيء دون التفكير في عاقبته وما يترتب عليه، ويلزم الصمت، ولا يقول إلا خيراً، وإلا يتلى بمصائب ومشاكل لا نهاية لها⁽²⁾.

(1) انظر بالتصرف: أبو عبادة الوليد بن عُبيد البُحْثري، حماسة البُحْثري، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، ص. 455.

(2) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1/ 104.

ثانيا: اللسان يظهر شخصية الإنسان:

قال الشاعر:

وَكَاثِنٌ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

البيتان من البحر الطويل، وهما لزهير بن أبي سلمى⁽¹⁾.

* معنى البيت:

كَاثِنٌ: أصل الكلمة (كَاثِنٌ)، و(كَاثِنٌ) من إحدى اللغات، ومعناها (كَم) الخبرية⁽²⁾.

يعني: كم من أناس يعجبك صمتهم، ويزيد عجبك به وينقص حسب ما ينطق به، فالإنسان حقيقته

نصفان نصف لسانه، ونصفه الآخر قلبه، والباقي عبارة عن اللحم والدم.

* وجه الاستشهاد من البيت:

ذكر ابن عرفة هذا البيت عند تفسيره للآية: ﴿وَكَاثِنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قَتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾ [آل عمران:

146]، وذكره لبيان أهمية اللسان في إظهار شخصية الإنسان وقدره⁽³⁾. فالإنسان لا تظهر شخصيته العلمية

وثقافته وحكمته إلا بعد أن يتكلم، فاللسان في القلب يخرج منه ما في القلب، كَفِي السَّقَاءِ يخرج منه ماء

الدلو.

يذكر عن الأحنف بن قيس، بأنه كان جالسا مع رجل طال صمته كثيرا بحيث صار الأحنف معجبا

به، ثم لما تكلم قال للأحنف: يا أبا بحر هل تستطيع المشي على طرف المسجد؟ فعندها ذكر الأحنف هذا

(1) انظر بالتصرف: محمد أبو الخطاب، جمهرة أشعار العرب، ص. 178.

(2) انظر بالتصرف: محمد حسن شراب، شرح الشواهد الشعرية، 3/ 103.

(3) انظر بالتصرف: ابن عرفة، تفسير ابن عرفة، 1/ 426.

البيت وقال:

لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ⁽¹⁾

أبرز ما توصلت إليه من النتائج خلال هذا المبحث

1- يجب على الناصح أن يصلح نفسه أولاً وقبل كل شيء، ثم يبدأ بإصلاح من حوله، ولا يخالف عمله

قوله، فإذا لم يفعل ذلك فنصيحته تعود عارا عليه

2- من عادات العرب أنهم كانوا ينسبون كل شيء عجيب وكل كلام فصيح للجن، لذا لما سمعوا القرآن

الكريم اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بأنه أخذ هذا القرآن من الجن، فرد الله تعالى عليهم بقوله:

﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ

لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88]

3- من عادات العرب إذا حرصوا على نفي شيء يبالغون في نفيه، كقول القائل حينما يصف طريقا وعرا:

إنّ هذا الطريق لا يهتدى بنوره وأنه طريق وعر وصعب، وإذا أشمه الجمل المسن جزع من بُعْدِهِ وقلة

مائه، فكيف بغيره؟!

4- هناك أناس لا وفاء لهم أبدا مهما أحسنت معهم، بل إنهم من شدة غدرهم يستخدمون إحسانك

معهم ضدك، فما أكثرهم في هذا الزمان! وكما يقال: إتق شر من أحسنت إليه.

5- جل ما يصيب الإنسان من البلاء والمصائب هو بسبب إطلاق لسانه وما ينطق به، لذا على المرء أن

يحرص كل الحرص على حفظ لسانه، ولا يتكلم بشيء دون التفكير في عاقبته وما يترتب عليه.

(1) انظر بالتصرف: أبو عُبيد القاسم بن سلام البغدادي، الأمثال، دار المأمون للتراث، د.م، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م، ص. 55-56.

6- إن الإنسان لا تظهر شخصيته العلمية وثقافته وحكمته إلا بعد أن يتكلم، فاللسان عنوان القلب

وشخصية الإنسان، وأن الإناء بما فيه ينضح.



الخاتمة

أبرز النتائج

في ختام هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج منها:

1. إن ابن عرفة له معرفة واسعة بعلم اللغة، والأدب، والبلاغة، واستفاد من هذه العلوم في تفسيره للقرآن الكريم.
2. يتنوع ابن عرفة في ذكر الشواهد الشعرية؛ منها الأدبية، ومنها البلاغية، ومنها اللغوية، ويستخدمها لاستعمالات متعددة، ويستشهد بها في أماكن متفرقة.
3. إن ابن عرفة كان من العلماء النقاد، وأنه لا يتقيد بذكر الشواهد الشعرية فقط ويمر عليها، وإنما يبدى فيها رأيه، ويناقشها بشواهد شعرية أخرى، وأحياناً يناقشها نشرًا دون شعر.
4. إن ابن عرفة لم يكن من الشعراء، وإنما استفاد من أشعار من سبقه، ونقلها واستشهد بها في كتبه.
5. إن ابن عرفة جُلِّ ما ذكرها من الشواهد الشعرية هي متعلقة بعلم النحو، وبيان معاني الكلمات الغريبة، وما يتعلق بعلوم أخرى ليست كثيرة.
6. إن ابن عرفة حينما يستشهد ببيت شعري غالباً لا يذكر اسم قائله، وأحياناً يذكره ويسنده إليه.
7. إذا كان خبر المبتدأ مصدراً ويأتي كبديل من اللفظ بفعله، حينئذٍ يجب حذف المبتدأ: نحو: سمع وطاعة، أي: أمري سمع وطاعة.
8. المضاف إذا كان جزءاً من المضاف إليه أو كجزئه عومل معاملته، وحينئذٍ يصح حذف المضاف، والاستغناء بالمضاف إليه عن المضاف.
9. إن اسم الفاعل إذا لم يتقيد بزمان فلا يعمل، لأنَّ اسم الفاعل العامل هو المذهوب به مذهب الزمان،

فإنّ الذي لا يذهب به مذهبه يجري مجرى الأسماء الجامدة، فلا يعمل أصلاً.

10. هناك خلاف في كلمة (حسن)، هل هي متعدية بنفسها، أو تحتاج إلى حرف الجر للتعدية، والصحيح: أنها تحتاج إلى حرف الجر للتعدية.

11. تأتي كلمة (أو) بمعنى (إلا أن)، كما في قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: 15].

12. تأتي كلمة (هل) بمعنى (قد)، كما في قول الله تعالى: ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ﴾ [يوسف: 89]. أي: قد علمتم...

13. الإيجاز والإطالة يستخدمهما حسب حاجة الكلام والموقف، وأنه ليس كل اختصار وإيجاز في الكلام فصاحة، وليست كل إطالة في الكلام لغوا.

14. من عادات العرب أنهم كانوا ينسبون كل شيء عجيب وكل كلام فصيح للجن لذا لما سمعوا القرآن الكريم اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم بأنه أخذ هذا القرآن من الجن، فرد الله تعالى عليهم بقوله: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: 88]

15. من عادات العرب إذا حرصوا على نفي شيء يبالغون في نفيه كقول القائل حينما يصف طريقاً وعراً: إنّ هذا الطريق لا يهتدى بنوره وأنه طريق وعر وصعب، وإذا أشمّه الجمل المسن الجلد الذي عنده صبر وخبرة بالطرق ضج منه وجزع من بُعْدِهِ وقلة مائه، فكيف بغيره؟!

16. إتق شر من أحسنت إليه، هناك أناس لا وفاء لهم أبدا مهما أحسنت معهم، بل إنهم من شدة غدرهم يستخدمون إحسانك معهم ضدك، فما أكثرهم في هذا الزمان!

التوصيات

أوصي نفسي وطلاب العلم بما يلي:

1. الاهتمام بالعلوم والفنون المختلفة، خصوصا علم البلاغة والعروض والشعر، لأن للشعر أهمية كبيرة

جدا في فهم اللغة العربية، والكلمات الغريبة، وتفسير القرآن الكريم، وشرح الأحاديث النبوية، لذا

ينبغي على طلاب العلم الاهتمام بهذا الجانب اهتماما كبيرا.

2. ينبغي للباحثين المتخصصين في اللغة العربية أن لا يقتصروا على الكتب المختصة باللغة فقط، وإنما

عليهم الاهتمام بكتب غير اللغة العربية، لأنها مليئة بالآلئ والمرجان من أبيات شعرية جميلة وفوائد

لغوية قيمة، ينبغي إخراج هذه الآلئ والمرجان من بطون هذه الكتب، وجمعها في بحوث مستقلة

ليسهل على القارئ والمهتم بالشعر الرجوع إليها، والاستفادة منها.

تم والحمد لله

وفي ختام هذا البحث المتواضع أحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه بأن أعانني لإكماله، وأسأله أن يجعل

أعمالنا كلها صالحة، ويجعلها لوجهه خالصة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

الفهارس

فيها:

أولا: فهرس الآيات القرآنية.

ثانيا: فهرس الأشعار.

ثالثا: فهرس الأعلام.

رابعا: فهرس المصادر والمراجع.

فهرس الآيات القرآنية

1. ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ...﴾ [البقرة: 15] 89
2. ﴿الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [المائدة: 3] 71
3. ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: 110] 51
4. ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ...﴾ [المائدة: 36] 32
5. ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [آل عمران: 190] 87
6. ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾ [آل عمران: 49] 76
7. ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ...﴾ [النحل: 47] 73
8. ﴿أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا﴾ [النساء: 15] 110، 69، 62
9. ﴿بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ...﴾ [يوسف: 18] 30
10. ﴿ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّنُ أَيَّتُهَا الْعَيْرُ﴾ [يوسف: 70] 75
11. ﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا...﴾ [يوسف: 35] 67، 42
12. ﴿حِكْمَةً بَلِغَةً فَمَا تُغْنِ التُّدْرُ﴾ [القمر: 5] 52
13. ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ...﴾ [آل عمران: 192] 26
14. ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا﴾ [الإسراء: 1] 28
15. ﴿ظَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: 65] 88
16. ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ...﴾ [آل عمران: 195] 78
17. ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أَمَرْتُ...﴾ [هود: 112] 61
18. ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى﴾ [البقرة: 38] 63
19. ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا...﴾ [البقرة: 59] 53
20. ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾ [ص: 32] 56
21. ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ﴾ [آل عمران: 52] 58
22. ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ...﴾ [يوسف: 89] 110، 69، 64

23. ﴿قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ...﴾ [يوسف: 75].....39
24. ﴿قُلْ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ...﴾ [المائدة: 4].....49
25. ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي...﴾ [آل عمران: 31].....46
26. ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: 286].....59
27. ﴿مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾ [البقرة: 29].....55
28. ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ [البقرة: 135].....35
29. ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا...﴾ [الصفات: 1-3].....60
30. ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا...﴾ [إبراهيم: 6].....85
31. ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِّنْ عَالِ فِرْعَوْنَ...﴾ [البقرة: 49].....85
32. ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا...﴾ [البقرة: 11].....47
33. ﴿وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ﴾ [المعارج: 9].....74
34. ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ...﴾ [الأنعام: 96].....44
35. ﴿وَلَا تَعْرِضُوا عُقْدَةَ الْيَتَامَى...﴾ [البقرة: 235].....65
36. ﴿وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ مِّنْ عِزِّ اللَّهِ﴾ [البقرة: 177].....33
37. ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا...﴾ [الحج: 31].....91
38. ﴿وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ...﴾ [البقرة: 78].....92، 72
39. ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ...﴾ [الحجر: 47].....32
40. ﴿وَهَزَيْتَ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ...﴾ [مريم: 25].....56
41. ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ...﴾ [المائدة: 53].....84
42. ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ...﴾ [آل عمران: 70].....83
43. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: 208].....50
44. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: 1].....70
45. ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ...﴾ [الأنعام: 158].....39

فهرس الأشعار

1. أَلْحَيْزُ الَّذِي أَنَا أُبْتَغِيهِ 72
2. أَبِي الشَّتَمِ أَنِّي قَدْ أَصَابُوا كَرِيْعِي 29
3. أَحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فُتُبَتَلَى 79
4. إِخْوَانُنَا قَصِدُوا الصُّبُوحَ بِسِحْرَةٍ 68
5. إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي مَجْلِسِ الْعِلْمِ نَكْتَةٌ 9
6. أَرَى أُمَّ صَخْرٍ لَا تَمَلُّ عِيَادِي 28
7. أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةُ كُلَّ يَوْمٍ 78
8. أَفْنَاهُ قِيلَ لِلَّهِ لِلشَّمْسِ اطْلَعِي 20
9. افْتَرَحْ لَوْنًا نُجِدْ لَكَ طَبِخُهُ، 68
10. أَلَا أَيُّ هَذَا الرَّاجِرِي أَحْضَرُ الْوَعَى 53
11. أَلَا قَبِحَ الْإِلَهُ بَنِي كَلِيبٍ 27
12. أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ 33
13. أَلْقَيْتَ كَاسِيَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ 34
14. إِمَّا تَرَى رَأْسِي حَاكِي لَوْنُهُ 50
15. إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا 47
16. أَنِّي عَدَانِي أَنَّ أَرْوَرِكَ فَاعْلَمِي 36
17. أَيَقْتُلْنِي وَالْمِشْرِيُّ مُضَاجِعِي 67
18. بَلَغْتَ الثَّمَانِينَ وَبَضْعَا لَهَا 10

19. تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا 56
20. تَرَى أَرْبَاعَهُمْ مُتَقَلِّدِيهَا 27
21. تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ ذَاتَ مَوْصَد 39
22. تَقْلِي لَهُ الرِّيحَ وَلَمَّا يُقْبِل 43
23. تَقُولُ أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ 29
24. تَقُولُ وَصَكَّتْ صَدْرَهَا بِيَمِينِهَا 64
25. تَمَّتْ كِتَابَ اللَّهِ أَوَّلَ لَيْلِهِ 55
26. جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضًا رُحْمُهُ 66
27. خَرَجْتُ بِهَا أَمْشِي بَجَرٍّ وَرَاءَنَا 38
28. خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا 46
29. ذِي إِخْوَةٍ قَطَعَتْ أَقْرَانَ بَيْنَهُمْ 28
30. صَغِيرِينَ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ 39
31. صُمِّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِّرْتُ بِهِ 58
32. عَلَى لَاحِبٍ لَا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ 77
33. عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَا فَاطِمَا 38
34. فَأَقْبَلْتُ زَحْفًا عَلَى الرِّكْبَتَيْنِ 21
35. فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلَ التَّمَامِ 21
36. فِدَاكَ حَيِّ خَوْلَان 44
37. فَدَعَ سَعِيهِ وَانْظُرْ لِنَفْسِكَ وَاجْتَهِد 9

38. فقلْتُ ادْعُ أُخْرَى وارْفَعْ الصَّوْتَ جَهْرَةً 59.
39. فَلَمَّ بَقِيْتُ لِأَرْحَلَنْ بِعَزْوَةٍ 71.
40. فَمَا أَدْرِي إِذَا يَمُمْتُ أَرْضاً 72.
41. فِي أَبْحَرِ الْأَرْجَازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ 19.
42. فَيَا عَجَباً كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصَحُ 73.
43. قَالُوا: اقْتَرَحْ شَيْئاً نَجِدُ لَكَ طَبِخَهُ 68.
44. قَدْ أَصْبَحْتُ أُمُّ الْخِيَارِ تَدَّعِي 19.
45. قَوْمٌ إِذَا عَقَّدُوا عَقْداً لِحَارِهِمْ 60.
46. كَأَنَّ غَدَاةَ الْبَيْنِ لَمَّا تَحْمَلُوا 41.
47. كَأَنَّ فُتَاتَ الْعِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ 57.
48. كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْباً وَيَاسِئاً 69.
49. لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئاً 64.
50. لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلُهُ 75.
51. لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ 80، 79.
52. لَيْسْتَ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ 25.
53. لَمَّا كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً 25.
54. مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي مَرَحٍ 34.
55. مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرَّوَاسِمَا 37.
56. مَشِيرٌ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسْقَهَتْ 31.

57. مِنْ أَنْ رَأَتْ رَأْسِي كَرَأْسِ الْأَصْلَعِ 19
58. مِنْ لَهُ فِي الْغَيْبِ شَيْءٌ 10
59. نُصَلِّي لِلَّذِي صَلَّتْ فُرَيْشٌ 49
60. هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنْ فِيهِ مَلَالَةٌ 70
61. وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ 55
62. وَأَمْثَالُ عَصْرِي مَضُوا دَفْعَةً 10
63. وَبُدِّلْتُ، وَالْدَّهْرُ ذُو تَبْدِيلٍ 43
64. وَبَعْضُ الْأَحْلَاءِ عِنْدَ الْبَلَاءِ 26
65. وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ 25
66. وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا 59
67. وَعَزُو غَرِيبِ النُّقْلِ أَوْحَلُ مَشْكَالٍ 9
68. وَقَدْ كَانَ أَرْيَابُ الْفَصَاحَةِ كَلِمًا 76
69. وَكَانَتْ حَيَاتِي بِلُطْفٍ جَمِيلٍ 10
70. وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ 79
71. وَكُلُّ آلٍ قَحْطَانٍ 44
72. وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَائِي 78
73. وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَنَاءَ قَوْمٍ 49
74. وَكَيْفَ تُوَاوِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ 26
75. وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ 70

76. وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ 58.....
77. وَلَقَدْ أَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ 52.....
78. وَلَقَدْ دَفَعْتُ إِلَى دُرَيْدٍ طَعْنَةً 30.....
79. وَلَقَدْ قَتَلْتُكُمْ ثَنَاءً وَمَوْحِداً 30.....
80. وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَطُيَّ غَيْرُهُ 35.....
81. وَلِلْخَيْلِ أَيَّامٌ؛ فَمَنْ يَصْطَبِرْ لَهَا 45.....
82. وَمَا رَاعِي إِلَّا يَسِيرُ بِشُرْطَةٍ 32.....
83. وَمَا رَاعِي إِلَّا يَسِيرُ بِشُرْطَةٍ 32.....
84. يَا حَكَمَ بْنَ الْمُنْدَرِ بْنِ الْجَارُودِ 40.....
85. يَا لَهْفَ زَيَّابَةَ لِلْحَارِثِ الصِّ 48.....
86. يرفع الدهر أناسا 10.....
87. يرمون بالخطب الطوال وتارةً 65.....
88. يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طُولَ السَّرَى 22.....

فهرس الأعلام

1. إبراهيم العزّي.....70
2. ابن المرزبان.....21، 23
3. ابن ثور الأسدي.....>.....30
4. ابن جني.....32
5. ابن زبابة.....48
6. ابن عبد السلام.....10
7. ابن عبد ربه الأندلسي.....29
8. ابن عطية.....12
9. ابن قتيبة الدينوري.....34، 66
10. أبو العلاء المعري.....76
11. أبو الفضل قاسم بن عيسى ابن ناجي.....12
12. أبو المغوار.....59
13. أبو النجم العجلي.....19
14. أبو النجم بن قدامة.....43
15. أبو بكر الأنباري.....28

16. أبو بكر بن دريد الأزدي.....50
17. أبو حامد بن ظهيرة.....12
18. أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي.....36
19. أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم المشدالي.....11
20. أبي.....24
21. أحمد بن محمد الأنطاكي.....61
22. أحمد بن محمد البرزلي.....12
23. أعشى.....25
24. أم الخيار.....20، 19
25. أم حازم.....38
26. امرؤ القيس.....77، 69، 67، 41، 39، 21
27. بدر الدين محمد الدماميني.....11
28. جحل بن نضلة.....66
29. حرملة بن المنذر.....46
30. حسان بن ثابت.....55
31. حطيئة.....60، 35، 34
32. حكم بن المنذر.....40

33.	دريد بن حرملة المري.....	29
34.	ذو الرمة غيلان.....	31
35.	رؤبة بن العجاج.....	40
36.	زُرعة بن عمرو الكلابي.....	47
37.	الرمحشري.....	12
38.	زهير بن أبي سلمى.....	79، 58، 57، 56، 55
39.	زياد الأعجم.....	50
40.	زيادة بن زيد.....	38
41.	زيد الخيل.....	51
42.	السَّطِّي.....	11
43.	سيبويه.....	25، 23، 21، 20، 19
44.	صالح بن عبد القدوس.....	79
45.	صخر بن عمرو بن الشريد.....	30، 29، 28
46.	طرفه بن العبد.....	53
47.	طفيل الغنوي.....	45
48.	عبد القاهر الجرجاني.....	19
49.	عثمان بن عفان.....	56

64.....	عديّ بن زيد.....	.50
35.....	عمر بن الخطاب.....	.51
25.....	عمير بن عبد الله بن المنذر.....	.52
52، 36.....	عترة بن شداد.....	.53
38.....	فاطمة.....	.54
27.....	فرزدق.....	.55
71.....	قتادة بن مسلمة الحنفي.....	.56
58.....	قعب بن أمّ صاحب.....	.57
29.....	قيس بن الملوح.....	.58
27.....	كحالة أبي مرحب.....	.59
59.....	كعب بن سعد الغنوي.....	.60
75.....	متوكل الليثي.....	.61
72.....	مثنب العبدي.....	.62
11.....	محمد بن يحيى بن عمر الحباب.....	.63
11.....	محمد بن إبراهيم التلمساني.....	.64
11.....	محمّد بن أحمد الوانوعي.....	.65
11.....	محمد بن سلامة الأنصاري.....	.66

67. محمد ابن عرفة الؤزغمي.....9
68. محمد بن محمد حسن شُرَّاب.....32
69. معاوية بن خليل النصري الأسدي.....32
70. معاوية بن عمرو بن الحارث.....30
71. معن بن أوس المزني.....78
72. ملبد بن حرملة.....23
73. نابغة.....73، 70، 47، 27
74. هاشم ابن حرملة.....30
75. هدبة بن خشرم.....38، 37
76. هدبة بن خشرم.....38، 37
77. هذلول بن كعب العنبري لأبي دؤاد.....64
78. هشام بن عبد الملك.....40

فهرس المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

- ابن الأثير، عز الدين، الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت، 1417 هـ / 1997 م.
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، صفة الصفوة، دار الحديث، القاهرة، 1421 هـ / 2000 م.
- ابن الشجري، ضياء الدين، أمالي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1413 هـ - 1991 م.
- ابن العديم، عمر بن أحمد، بغية الطلب في تاريخ حلب، دار الفكر، بيروت، 1991 م.
- ابن المجدوب، عبد الله بن الطيب، المرشد إلى فهم أشعار العرب، دار الآثار الإسلامية، وزارة الإعلام
الصفاء، الكويت، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- ابن المرزبان، الحسن بن عبد الله، شرح أبيات سيويه، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،
1394 هـ - 1974 م.
- ابن المرزبان، الحسن بن عبد الله، شرح كتاب سيويه، دار الكتب العلمية، بيروت، 2008 م.
- ابن الوردي، زين الدين، مكتبة الرشد، الرياض، 1429 هـ - 2008 م.
- ابن جني، عثمان، الخصائص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.م.، د.ت.، ط. 4.
- ابن حمدون، بهاء الدين البغدادي، التذكرة الحمدونية، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤١٧ هـ.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، 1994 م.
- ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ - 1990 م.
- ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسى، المحكم والمحيط الأعظم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١ هـ

- ٢٠٠٠ م.

ابن شُرَّاب، محمد بن محمد، شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1427 هـ - 2007 م.

ابن عبد ربه، شهاب الدين، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، 1404 هـ.

ابن عرفة، محمد بن محمد، تفسير ابن عرفة، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، 2008 م.

ابن عرفة، محمد بن محمد، تفسير ابن عرفة، دار ابن حزم، د.م.، 2015 م، ط. الأولى.

ابن عساكر، علي بن الحسن، تاريخ دمشق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1415 هـ - 1995 م.

ابن قتيبة، عبد الله الدينوري، الشعر والشعراء، طبعة دار الحديث، القاهرة، 1423 هـ.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، عيون الأخبار، دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، أدب الكتاب، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

ابن معصوم، علي صدر الدين المدني، أنوار الربيع في أنواع البديع، مطبعة النعمان النجف الشريف، 1389 هـ، 1969 م.

ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1414 هـ.

ابن هشام، جمال الدين بن هشام الأنصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى لابن هشام، د.ن، 1383 م.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف، حاشية أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

ابن يعقوب، إميل بديع، المعجم المفصل في شواهد العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417 هـ -

1996م.

أبو البقاء، يعيش بن علي، شرح المفصل للزخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422 هـ -

2001م.

أبو الحسين، إسحاق بن إبراهيم، البرهان في وجوه البيان، مكتبة الشباب (القاهرة) - مطبعة الرسالة،

مصر، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م.

أبو الخطاب، محمد بن القرشي، جمهرة أشعار العرب، طبعة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع،

مصر، د.ت.

أبو العباس، عبد الله بن محمد، البديع في البديع، دار الجيل، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

أبو العلاء، أحمد بن عبد الله المعري، اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي، مركز الملك فيصل للبحوث

والدراسات الإسلامية، د.م، 1429 هـ - 2008 م.

أبو الفتح، عبد الرحيم بن عبد الرحمن، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، عالم الكتب، بيروت،

د.ت.

أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الأولى

1421هـ-2000م.

أبو الفرج، المعافى الجري النهراني، المجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافى، دار الكتب

العلمية، بيروت، لبنان، الأولى 1426 هـ - 2005 م.

أبو الفضل، أحمد بن محمد النيسابوري، مجمع الأمثال، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ت.

أبو بكر الأنباري، محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412

هـ - 1992 م.

أبو بكر، محمد بن السري ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، د.ت.

أبو تمام، زيد بن علي الفارسي، شرح كتاب الحماسة للفارسي، دار الأوزاعي، بيروت، د.ت.

أبو حيان، أثير الدين محمد الأندلسي، التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، دار القلم، دمشق، د.ت.

أبو حيان، علي بن محمد بن العباس التوحيدي، البصائر والذخائر، دار صادر، بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت.

أبو محمد، بدر الدين حسن المصري المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، دار الفكر العربي، القاهرة، 1428 هـ - 2008 م.

أبو منصور، محمد بن أحمد الأزهري الهروي، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ٢٠٠١ م.

أبو موسى، محمد، خصائص التراكيب دراسة تحليلية لمسائل علم المعاني، مكتبة وهبة، د.م.، د. ت.، ط. 7.

أبو هلال، الحسن بن عبد الله، الصناعتين؛ الكتابة والشعر، المكتبة العنصرية - بيروت، ١٤١٩ هـ. الأستراباذي، رضي الدين، شرح الرضي على الكافية، جامعة قاريونس، د.م، 1398 هـ - 1978 م. الإستراباذي، محمد بن الحسن، شرح شافية ابن الحاجب، طبعة دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1395 هـ - 1975 م.

الأشموني، علي بن محمد، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،

1419هـ - 1998م.

الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب، الأصمعيات اختيار الأصمعي، دار المعارف، مصر، ١٩٩٣م.

الإفليلي، إبراهيم بن محمد، شرح معاني شعر المتنبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1412 هـ - 1992 م.

الأنباري، أبو البركات، أسرار العربية، دار الجيل، بيروت، 1995م.

الأنباري، عبد الرحمن كمال الدين، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية، د.م.، 1424هـ - 2003م.

الأنباري، محمد بن القاسم، شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، دار المعارف، د.م.، د.ت.، ط.5.

الأنصاري، جمال الدين عبد الله الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

الأنصاري، جمال الدين، تخلص الشواهد وتلخيص الفوائد، دار الكتاب العربي، د.م.، 1406 هـ - 1986 م.

البُحتري، أبو عبادة الوليد بن عُبيد، الحماسة، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

البَطْلَيْوسِي، عبد الله بن محمد، الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٦ م.

البغدادي، عبد العظيم بن الواحد، تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، الجمهورية

العربية المتحدة - المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، د.ت.

البغدادى، عبد القادر بن عمر، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، مكتبة الخانجي، القاهرة،

1418 هـ - 1997 م.

بن سلام، أبو عبيد القاسم البغدادي، الأمثال، دار المأمون للتراث، د.م، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

بن سلام، محمد، طبقات فحول الشعراء، طبع

ة دار المدني، جدة، د.ت.

التبكي، أحمد، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، دار الكاتب، طرابلس، 2000 م.

تيسير، مأمون، الشاهد النحوي في معجم الصحاح للجوهري، جامعة النجاح الوطنية، كلية دراسات

العليا في اللغة العربية، رسالة الماجستير، فلسطين 12 / 2 / 2006 م.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد أبو منصور، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة،

د.ت.

الجاحظ، عمرو بن بحر، البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣ هـ.

الجاحظ، عمرو بن بحر، الحيوان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424 هـ.

جبر، يحيى عبد الرؤوف، الشاهد اللغوي، مجلة النجاح للأبحاث، مج. 2، العدد السادس، 1992 م.

الجرجاني، عبد القاهر، أسرار البلاغة، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، د.ت.

جمال الدين، محمد بن عبد الله، شرح تسهيل الفوائد، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، د.م،

د.ت.، ط. 1.

الجمحي، محمد بن سلام، طبقات فحول الشعراء، دار المدني، جدة، د.ت.

الجواليقي، موهوب بن أحمد، شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.

الجهوري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، 1407 هـ - 1987 م.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مكتبة إرسىكا، إسطنبول، 2010 م.

الحريري، قاسم بن علي، درة الغواص في أوهام الخواص، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1998/1418 هـ.

الحلي، محب الدين، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 1428 هـ.

الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي، معجم الأدباء، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1414 هـ - 1993 م.

الدارقطني، علي بن عمر، المؤلف والمختلف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1406 هـ - 1986 م.

الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين، د.م.، 2002 م.

الزَّوْزَنِي، حسين بن أحمد، شرح المعلقات السبع، دار إحياء التراث العربي، د.م.، 1423 هـ - 2002 م.

الزيات، أحمد، المعجم الوسيط، دار الدعوة، د.ت.

السبكي، أحمد بن علي بهاء الدين، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1423 هـ - 2003 م.

السخاوي، شمس الدين، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت، د.ت.

سيبويه، عمر بن عثمان، الكتاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1408 هـ - 1988 م.

السيوطي، جلال الدين، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، بيروت، دار العلم للملايين، 1407 هـ - 1987 م.

السيوطي، جلال الدين، شرح شواهد المغني، طبعة لجنة التراث العربي، 1386 هـ - 1966 م.
الشيبياني، أبو عمرو، شرح المعلقات التسع، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، 1422 هـ - 2001 م.

الشيبياني، يحيى بن علي التبريزي، شرح ديوان الحماسة، طبعة دار القلم، بيروت، د.ت.
الصُّحاري، سلمة بن مسلم، الإبانة في اللغة العربية، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط سلطنة عمان، 1420 هـ - 1999 م.

الصفدي، صلاح الدين، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث، بيروت، 1420 هـ - 2000 م.
الضبي، المفضل بن محمد، أمثال العرب، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
الطبري، محمد بن جرير، دار التراث، بيروت، 1387 هـ.

الطَّرَابُلسِيّ، ابن عبد الحق العُمَرِيّ، درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م.

العيني، بدر الدين، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 1431 هـ - 2010 م.

الفراء، يحيى بن زياد، معاني القرآن، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ت.
القَيْسِي، أحمد بن عبد المؤمن، شرح مقامات الحريري، دار الكتب العلمية، بيروت، 2006 م - 1427 هـ.

القيسي، الحسن بن عبد الله، إيضاح شواهد الإيضاح، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1408 هـ -

1987 م.

كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

الكرماني، محمد بن يوسف شمس الدين، تحقيق الفوائد الغياثية، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤ هـ.

الكناني، مجد الدين أسامة بن مرشد الكلبي، البديع في نقد الشعر، الجمهورية العربية المتحدة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، د.م، د.ت.

الكندي، امرؤ القيس بن حجر، ديوان امرئ القيس، دار المعرفة، بيروت، 1425 هـ - 2004 م.
المبرد، محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، 1417 هـ - 1997 م.
محفوظ، محمد، تراجم المؤلفين التونسيين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1994 م.

مخلف، محمد، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لبنان، دار الكتب العلمية، 1424 هـ -
2003 م.

المرتضى، الشريف، أمالي المرتضى، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م.

المرزباني، محمد بن عمران، معجم الشعراء، مكتبة القدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1402 هـ -
1982 م.

المستعصمي، محمد بن أيدير، الدر الفريد وبيت القصيد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٣٦ هـ -
٢٠١٥ م.

النويري، شهاب الدين، نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣ هـ.

الهاشمي، أحمد بن إبراهيم، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، مؤسسة المعارف، بيروت، د.ت.

الوفائي، شهاب الدين ، ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، 1432 هـ / 2011 م.

يموت، غازي ، محور الشعر العربي، دار الفكر، لبنان، 1992م.

